أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها أولياء أمور الأطفال ذوى متلازمة اسبرجر وعلاقتها بنمو القدرات الخاصة لديهم

د.سهى بدوى محمد منصور
استاذ مساعد التربية الخاصة
قسم التربية الخاصة
كلية التربية جامعة الامام عبد الرحمن بن فيصل

د.أمل عبد الله الحارثى
استاذ مساعد تربية الموهوبين
ورئيسة قسم التربية الخاصة
كلية التربية- جامعة الامام عبد الرحمن بن فيصل

الملخص (ABESTRACT)

تستهدف الدراسة الراهنة تحديد أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بنمو القدرات الخاصة لدى عينة من الاطفال ذوى متلازمة اسبرجر وطبقت الدراسة على عينة قوامها (٥) من الأطفال ذي متلازمة أسبرجر ممن يمتلكون قدرات خاصة (٣) فى الرسم و(٢) رياضيات والأمهات والآباء تتراوح أعمار الاطفال بين(١٠-٧) سنوات وقد تراوحت معاملات ذكاء الأطفال عينة الدراسة ما بيم (٩٦-٨٠) وفقاً لمقياس ستانفورد بينيه الصورة الخامسة (محمود السيد أبو النيل،٢٠١١) وقد طبق البحث في مركز التأهيل الشامل (إرادة) ومركز التأهيل الخاص بمدينة الجبيل وجمعية شموع الامل، ومركز الفارابي بالدمام بالمنطقة الشرقية في المملكة العربية السعودية، ويعتمد البحث على المنهج الوصفي (الدراسات الإرتباطية) والتي تهتم بالكشف عن العلاقة بين المتغيرين لمعرفة مدى الارتباط بين هذه المتغيرات والتى تتناسب مع طبيعة البحث الحالية من حيث جمع البيانات حول الأبعاد المقترحة، وتحليل هذه البيانات وتفسيرها من خلال استخدام أحد أدوات المنهج الوصفي والمتمثلة في الاستبانة، بالإضافة إلى مقياس ستانفورد بينيه للذكاء، الصورة الخامسة (محمود السيد أبو النيل ٢٠١٢) ومقياس تشخيص إضطراب أسبرجر(إعداد عبد العزيز السيد الشخص ٢٠١٤ ب) وبالتالي الوصول إلى نتائج محددة وتوصيات يمكن أن تؤدى إلى تنمية القدرات الخاصة لدى الطفل ذوى متلازمة أسبرجر ممن يتمتعون بقدرات خاصة في واحدة أوأكثر من جزر القدرات الخاصة واعتمدت الباحثتان على استبيان من إعدادهما يقيس أساليب المعاملة الوالدية (الحماية الزائدة –التقبل والرفض–التفرقة والمساواة) كما يدركها والدا الطفل التوحدى ذى متلازمة أسبرجر وعلاقته بنمو القدرات الخاصة لديهم واستخدمت الباحثة الكمبيوتر

للتعامل مع البيانات وفقاً لبرنامج spss للحصول على التكرارات،النسبة المئوية، ومعامل الارتباط بيرسون.

وتوصلت الدراسة الى النتائج التالية:

– هناك علاقة ارتباطية دالة احصائياً عند مستوى دلالة ٠.٠١ بين كلٍ من اسلوب الحماية الزائدة من قبل الأب ونمو القدرات الخاصة لدى الطفل ذى متلازمة أسبرجر

– هناك علاقة ارتباطية عكسية دالة احصائياً عند مستوى دلالة ٠.٠١ بين كلٍ من اسلوب الحماية الزائدة من قبل الأم ونمو القدرات الخاصة لدى الطفل ذى متلازمة أسبرجر

– هناك علاقة ارتباطية دالة احصائياً عند مستوى دلالة ٠.٠١ بين كلٍ من اسلوب المساندة الوجدانية كما يدركها الاب ونمو القدرات الخاصة لدى الطفل ذى متلازمة أسبرجر

– هناك علاقة ارتباطية دالة احصائياً عند مستوى دلالة ٠.٠١ بين كلٍ من اسلوب المساندة الوجدانية كما تدركها الام ونمو القدرات الخاصة لدى الطفل ذى متلازمة أسبرجر.

– هناك علاقة ارتباطية دالة احصائياً عند مستوى دلالة ٠.٠١ بين كلٍ من اسلوب التفرقة فى مقابل المساواة من قبل الأب ونمو القدرات الخاصة لدى الطفل ذى متلازمة أسبرجر

– هناك علاقة ارتباطية دالة احصائياً عند مستوى دلالة ٠.٠٥ بين كلٍ من اسلوب التفرقة فى مقابل المساواة من قبل الأم ونمو القدرات الخاصة لدى الطفل ذى متلازمة أسبرجر

الكلمات المفتاحية

أساليب المعاملة الوالدية، الحماية الزائدة، المساواة في مقابل التفرقة، المساندة الوجدانية متلازمة الاسبرجر، القدرات الخاصة.

أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها أولياء أمور الأطفال ذوى متلازمة اسبرجر وعلاقتها بنمو القدرات الخاصة لديهم

د.سهى بدوى محمد منصور
استاذ مساعد التربية الخاصة
قسم التربية الخاصة
كلية التربية جامعة الامام عبد الرحمن بن فيصل

د.أمل عبد الله الحارثى
استاذ مساعد تربية الموهوبين
ورئيسة قسم التربية الخاصة
كلية التربية- جامعة الامام عبد الرحمن بن فيصل

مقدمة:

تتنوع المسميات ذات العلاقة بالموهبة والذكاء ويتجلى ذلك في تسمياتها المتعددة المتداخلة مثل جزر القدرات، مهارات خاصة معزولة ، قمم القدرات، متفاوتة الإدراك المعرفي، والتنافر المعرفي. وتختلف تقارير مواهب التوحد تبعا للمعايير المستخدمة في تحديدها. ويمكن وصفها بأنها مجموعة من القدرات الموجودة لدى الطفل مع الإعاقة الذهنية، وبدلا من ذلك قد تنطوي على تناقض بين مستوى الأداء في مجال معين ومستوى الفرد العام من الأداء المعرفي، أو المتوقع للمرحلة العمرية أو المستوى التنموي. مع استثناءات قليلة (Bennett, E., & Heaton, P (2014) ؛ Bouvet, el. 2014. ؛ Heaton, P., Pring, L., & Hermelin, B (1999) ، فإن معظم دراسات الحالة عن المواهب تقتصر على وصف القدرات البارزة التي لاحظها أقرباء الأطفال ذوى القدرات الخاصة ، مثل القراءة المسبقة، أو إلى المجالات من المهارات التي كشفت بشكل عشوائي عن طريق الاختبارات المعرفية، مثل القدرات المكانية. وبالتالي فإن معظم الدراسات قد يقلل من شأن المواهب التي إما أخفى أو لم يتم فحصها في الاختبارات المعرفية النموذجية. وعلاوة على ذلك، هناك تباين كبير في الانتشار المبلغ عنه للمواهب بين الدراسات، من أكثر من ١٠٪ من الأشخاص المصابين بالتوحد في دراسة ريملاند التاريخية (ريملاند ١٩٧٨)، إلى ٧١٪ في دراسة أخرى من قبل رابين ١٩٩٦. ونظرا لهذه التناقضات، فمن غير الواضح ما إذا كانت المواهب سمة محددة من النمط الظاهري للتوحد. ومع ذلك، يشكل الأفراد ذوو التوحد ما لا يقل عن ٥٠٪ من الأشخاص الذين يقدمون مثل هذه القدرات، مما يوحي بأن تطوير المهارات المتناقضة أكثر احتمالا لدى الأطفال المصابين بالتوحد أكثر من

غيرها من الظروف العصبية التطورية (هيتون والاس ٢٠٠٤؛ ميلر ١٩٩٩؛ أوكونور وهيرملين ١٩٨٩). ويمكن تفسير التباين في معدل انتشار المواهب المبلغ عنها بالفروق الموجودة في خصائص المشاركين في الدراسة (العمر والجنس والذكاء ومستوى اللغة)، والاختلافات في تعريف المواهب والأدوات المستخدمة لقياس مستوى الأداء لقدرات معينة . وتشير الدراسات التي تفيد انتشار المواهب لدى الأفراد المصابين بالتوحد بما في ذلك التقارير الأولية التي قدمها كانر وأسبرجر (1944) Kanner, L , Asperger, H. (1943)

ويذكر سليمان (٢٠٠١) أن حوالي ٤٠% من الأطفال المصابين بالتوحد نسب ذكائهم أدنى من ٥٠-٥٥ (تخلف عقلي متوسط، شديد أو عميق). ٣٠% نسبة ذكائهم من ٥٠ إلى حوالي ٧٠ (تخلف عقلي خفيف). ٣٠% نسبة ذكائهم ٧٠ أو أكثر، وتظهر الدراسات الإكلينيكية والوبائية أن الخطورة بالنسبة لاضطراب التوحد تزداد بتناقص نسب الذكاء. وحوالي (٥/١) خمس الأطفال التوحديين لديهم ذكاء غير لفظي عادي إذ تميل درجات أو معاملات الذكاء لدى الأطفال التوحديين إلى أن تعكس مشكلات في مهارات التسلسل اللفظي Verbal Sequencing أكثر من المهارات البصرية المكانية Visiospotial (التصور المكاني) أو مهارات الاستظهار من الذاكرة Memory rote وهذه النتائج تؤكد أهمية الخلل المرتبط بالوظائف اللغوية، وأظهرت الدراسات أن حوالي ثلاثة أرباع الأطفال التوحديين لديهم درجة من التخلف وأظهرت دراسات أخرى أن بعض الأطفال التوحديين يتمتعون بدرجة ذكاء متوسطة، ولذا ذكر (لويس كامل مليكة، ١٩٨٩) أن الأطفال التوحديين تتراوح مستوياتهم المعرفية ما بين ٢٥% منهم يعانون من توحد وتخلف عقلي شديد و ٥٠% يعانون من توحد ومستوى تخلف عقلي متوسط، و ٢٥% يعانون من توحد نسبة ذكاء حوالي ٧٠ فأكثر. (نصر، ٢٠٠٢).

وقد جادل بعض الباحثين في مسألة النظر إلى الأسبرجر كأسلوب معرفي مختلف، وعدم النظر إليه كخلل أو إعاقة، ويرون أنه يجب إزالته من دليل التشخيص والإحصائات. وفي ورقة نشرت عام ٢٠٠٢، كتب سايمون بارون كوهين يقول عن المصابين بالأسبرجر: "لا توجد مصلحة في العالم الاجتماعي تدعو إلى تدقيق النظر من أجل التفاصيل I -يقصد بعض سلوك المصابين بالأسبرجر، لكن في عوالم الرياضيات، الحوسبة، الفهرسة،

الموسيقى، اللغويات، الهندسة، والعلوم، يمكن لمثل هذه العناية بأدق التفاصيل أن تؤدي إلى النجاح وليس إلى الفشل".وقد أوضح بارون كوهين سببين حول فائدة أن يتم اعتبار الأسبرجر "إعاقة" : لضمان توفير الدعم الخاص قانونيا، ولكي يقوم الشخص السليم بالتفرقة بين الصعوبات العاطفية وبين البرود في اظهار التعاطف.وقد قيل أن جينات الأسبرجر والتي تسببت في هذا المزيج من القدرات، قامت بالعمل أثناء تطور الإنسان الحالي، وكان لها إسهامات هامة في التاريخ البشر التي عانت من متلازمة اسبرجر.

(My aspergers child,2010)

أما أسلوب المعاملة الوالدية فيعرف بأنه : " كل سلوك يصدر عن الوالدين ، أحدهما أو كليهما ، ويؤثر على الطفل وعلى نمو شخصيته سواء قصد من هذا السلوك التوجيه أو التربية . (محمد محمد نعيمة ، ٢٠٠٣ ، ص.٢٠).

فالمهمة الرئيسية للآباء بالنسبة لآبنائهم هي إعدادهم ليكونوا أفراد ناضجين مؤهلين لخوض غمار الحياة بشكل مستقل بعيدا عن فرض الحماية و الوصاية عليهم حتى يندمجوا في مجتمعهم ويكونوا أفرادا صالحين يسعون لخيرهم وخير مجتمعهم. ولا يكون هذا إلا إذا إلتزم الوالدين بإتخاد أسلوب تربوي تفهمي لجعل الأبناء يبرزون قدراتهم خاصة العقلية والمعرفية التي تؤهلهم نحو التفوق والنجاح في مجالات الحياة المختلفة

ويعد المناخ الأسري أحد أهم العوامل المؤثرة في ازدهارالمواهب والأستعدادات أواندثارها وذبولها، وفي شعورالمتفوّق بالأمن والتمتع بالصحة النفسية أوجعله عرضة للصراع والتوتر وتبديد طاقته النفسية، وهنا تتضح الأساليب والطرق التي يتبعها الوالدين في تنشئة الآبناء ومدى تأثيرها فيتكوينهم النفسي– الإجتماعي وتوافقهم واستقرارهم، وتتباين أساليب المعاملة الوالدية من حيث نوعيتها وآثارها، فالآساليب السلبية من أخطرالمشكلات التي قد يواجهها الأطفال ذو القدرات الخاصة وبالاخص في حالة اصابتهم بمتلازمة الاسبرجر في بيئتهم الأسرية ، فقد يبدي الوالدين عدم للقدرات الخاصة لدى آبنائهم وإهمالها ومعاملتهم بلامبالاة والتشدد الزائد والتسلط ولذلك أثاره الضارة على شخصيتهم وعلى مفهومهم عن ذواتهم، وبالتالي على مستقبلهم، بينما الأساليب الإيجابية لها آثارها الواضحة، فالبيئة الأسرية وأساليب المعاملة الوالدية التي تتوافرفيها الحرية والتقبل الأهتمام

والمساواة والمساندة الوجدانية والتشجيع المستمرللأبناء وتضائل العقاب، ينمي فيهم الثقة بالنفس ويعزيز استعداداتهم وقدراتهم بما يوفر الابداع والابتكار.

مشكلة البحث:

يؤكد الكثيرون من علماء النفس والتربية أمثال جون لوك John Lock و جاك جان روسو Rousseau ، وسيجموند فرويد S.Freud ، وإريك اريكسون Erikson ، وجان بياجيه Piaget ، على أهمية مرحلة الطفولة وأهمية الوفاء بمتطلباتها الجسمية ، والانفعالية، والعقلية، والنفسية، والاجتماعية، لينمو الطفل سليما وسويا بعيدا عن المعوقات والإضطرابات النفسية، أن مرحلة الطفولة لها أهمية بالغة في حياة الفرد لكونها مرحلة تكوين واعداد، وتتشكل فيها العادات والإتجاهات وتنمو الاستعدادات والقدرات ويتحدد فيها مسار الطفل الجسمي والانفعالي والعقلي والاجتماعي طبقا لما توفره البيئة المحيطة به، ويمثل الوالدان في طفولة الفرد أساس استقراره النفسي، ومصدر شعوره بالأمن والاطمئنان، والتمتع بالحب والقبول، ومصدر ثقته بنفسه، والعامل الفعال في تطبيعه الإجتماعي، لذا فان الصحة النفسية له تعتمد على العلاقة الحميمة بين الوالدين. (الهندي، ٢٠١٠)

في حين نجد أن هناك فئة من الأطفال ممن لديهم متلازمة أسبرجر ويتمتعون بقدرات خاصة في الرياضة أو الموسيقى أو الرسم أو قدرات أخرى غير عادية لم يتم ربطها بأثر أساليب المعاملة الوالدية على نمو مثل هذه القدرات مما أستدعى عمل هذه الدراسة لتغطية هذا الجانب وتتبلور مشكلة الدراسة الحالية من خلال التساؤلات الآتية:

- هل هناك علاقة ارتباطية دالة احصائياً عند مستوى دلالة ٠.٠١ بين كلاً من اسلوب الحماية الزائدة من قبل الاب ونمو القدرات الخاصة لدى الطفل ذى متلاومة اسبرجر؟
- هل هناك علاقة ارتباطية عكسية دالة احصائياً عند مستوى دلالة ٠.٠١ بين كلاً من اسلوب الحماية الزائدة من قبل الام ونمو القدرات الخاصة لدى الطفل ذى متلاومة اسبرجر؟
- هل هناك علاقة ارتباطية دالة احصائياً عند مستوى دلالة ٠.٠١ بين كلاً من اسلوب المساندة الوجدانية كما يدركها الاب ونمو القدرات الخاصة لدى الطفل ذى متلاومة اسبرجر؟
- هل هناك علاقة ارتباطية دالة احصائياً عند مستوى دلالة ٠.٠١ بين كلاً من اسلوب المساندة الوجدانية كما تدركها الام ونمو القدرات الخاصة لدى الطفل ذى متلاومة اسبرجر؟

– هل هناك علاقة ارتباطية دالة احصائياً عند مستوى دلالة ٠.٠١ بين كلاً من اسلوب التفرقة فى مقابل المساواة من قبل الاب ونمو القدرات الخاصة لدى الطفل ذى متلاومة اسبرجر؟

– هل هناك علاقة ارتباطية دالة احصائياً عند مستوى دلالة ٠.٠٥ بين كلاً من اسلوب التفرقة فى مقابل المساواة من قبل الام ونمو القدرات الخاصة لدى الطفل ذى متلاومة اسبرجر؟

أهمية البحث:

وتتبع أهمية البحث من خلال الأهمية النظرية لمساهمتها المتواضعة في توسيع المعرفة حول الأساليب التي يتبعها الآباء والأمهات في رعاية الأطفال ذي متلازمة أسبرجر ممن لديهم قدرات خاصة.

اما الأهمية التطبيقية فتظهر من خلال:

١– تزويد المربين من آباء وأمهات ومعلمين والقائمين على تربية طفل الاسبرجر ذو القدرات الخاصة بالأساليب السوية في التنشئة السليمة للطفل ، والذي قد يتيح له الفرصة في تحقيق الرعاية المناسبة مستقبلا .

٢– إبراز بعض الأساليب الخاطئة للآباء وأثارها المحتملة علي رعاية الطفل ذي متلازمة الاسبرجر ذو القدرات الخاصة

٣– قد تفيد هذه الدراسة القائمين على عملية التعليم والآباء في التخطيط ووضع برامج لنمو القدرات الخاصة بشكل صحيح لدى الطفل ذي متلازمة أسبرجر.

أهداف البحث:

تهدف الدراسة الحالية إلى:

– الكشف عن مدى العلاقة الارتباطية بين اسلوب الحماية الزائدة من قبل الاب ونمو القدرات الخاصة لدى الطفل ذى متلازمة اسبرجر.

– دراسة العلاقة بين اسلوب الحماية الزائدة من قبل الام ورعاية ونمو القدرات الخاصة لدى الطفل ذى متلازمة اسبرجر.

– دراسة العلاقة بين اسلوب المساندة الوجدانية كما يدركها الاب ونمو القدرات الخاصة لدى الطفل ذى متلازمة اسبرجر.

– دراسة العلاقة بين اسلوب المساندة الوجدانية كما تدركها الام ونمو القدرات الخاصة لدى الطفل ذى متلاومة اسبرجر.

– دراسة العلاقة الارتباطية بين اسلوب التفرقة فى مقابل المساواة من قبل الاب ونمو القدرات الخاصة لدى الطفل ذى متلاومة اسبرجر.

– دراسة العلاقة الارتباطية بين اسلوب التفرقة فى مقابل المساواة من قبل الام ونمو القدرات الخاصة لدى الطفل ذى متلاومة اسبرجر.

حدود البحث:

تتحدد هذه الدراسة بما يلي:

الحد المكاني: مركز التاهيل الشامل إرادة – مركز التأهيل الخاص بالجبيل– جمعية شموع الامل– مركز الفارابى بالدمام بالمنطقة الشرقية بالمملكة العربية السعودية

الحد الزماني: أجريت هذه الدرا سة فى عام ٢٠١٧/ ٢٠١٨ .

الحد البشري: سوف تقتصر هذه الدارسة على عينة الأطفال ذوي متلازمة الاسبرجر

مصطلحات البحث:

١– أساليب المعاملة الوالدية: Parental Treatment Styles

عرفها(زهران،١٩٨٤) بأنها "تلك الاساليب النفسية الاجتماعية التي يتبعها الوالدان مع الابن في عملية التنشئة الاجتماعية كالثواب والعقاب بنوعيهما المادي او المعنوي (زهران،١٩٨٤، ص٢٥٤)

كما تشير" إلى كل سلوك يصدر عن الأب أو الأم أو كليهما ويؤثر على الابن وعلى نمو شخصيته سواء قصد بهذا السلوك التوجيه والتربية أو غير ذلك" (كفافي، ١٩٨٩: ٥٦).

اما التعريف النظري الذي تبنته الباحثة (سهى منصور ٢٠٠٦) فهو تعريف باندورا (Bandura,1961) الذي ينص على انها "نماذج سلوكية خاصة بالوالدين تتضمن التعزيز او العقاب في معاملة الابناء"

والتعريف الاجرائي لاساليب المعاملة الوالدية للباحثتين فهى الطرائق المستخدمة فى تنشئة الابناء والتى قد تكون سلبية او ايجابية ويترتب عليها النمو الاجتماعي والنفسي السليم، الذي يساعده على التوافق مع الآخرين سواء في محيط الأسرة أو مع البيئة الخارجية بما يساعد على إظهار وتنمية القدرات الخاصة لديه .

وسوف تركز الباحثتان على الآساليب الاتية:

٢- الحماية الزائدة

ويقصد بالحماية الزائدة " اتباع الوالدين الحماية و الخوف على الطفل بصورة كبيرة أكثر مما يرى زملاءه وأصدقاءه يجدون عند آبائهم ، وأن والديه يعملان على حمايته من كل مكروه ولايريدان أن يتعرض لأي موقف يؤذيه جسمياً أو نفسياً، ويلبيان له كل رغباته ولا يرفضان له طلباً (علاء الدين كفافي، ١٩٨٩ :٢٢٢).

٣- المساواة في مقابل التفرقة

يتمثل أسلوب المساواة في تنشئة الأبناء وتربيتهم من خلال التعامل مع الكبير والصغير، الذكر والأنثى، ومع الأبناء جميعهم بنفس الفرص المتكافئة في المعاملة والعطاء والرعاية والتوجيه والأهتمام الموجه إليهم، وكذلك عدم التمييز بينهم بناء على نوع الولد أو سنه أو جنسه أو تربيته بين إخوته أو أي سبب عرضي أخر) نزيه أحمد الجندي، ٣٠٠٠ ، ص.٦٣ .

ويقصد بالتفرقة من جانب الوالدين- أنهما لا يساويان بين الإخوة في المعاملة، وأنهما قد يتحيزان لأحد الإخوة على حساب الآخرين، فقد يتحيزان للأكبر أو للأصغر أو للمتفوق دراسياً أو لأي عامل آخر (علاء الدين كفافي، ١٩٨٩ : ٢٢٨).

٤- المساندة الوجدانية Emotional Support

مما لا شك فيه أن الأطفال الذين ينشآون تحت رعاية أبائهم وفى ظل علاقات عاطفية طيبة يميلون إلى تنمية الصفات الإيجابية من الناحية الأجتماعية أما التهديد بالحرمان من الدعم العاطفى أو القبول الوالدى فهو في حد ذاته أسلوب عدوانى قد يسلكه بعض الآباء في معاملة أطفالهم وهذا الأسلوب يؤثر على مسار تنشئتهم الإجتماعية السليمه.

(Hetherngton, & Parke, 1978:430)

ويتجلى الدعم العاطفى أو المساندة الوجدانية أو القبول الوالدى في مدى تفهم الوالدين لسلوك الأبن وتصرفاته، ومشاكله ،وإشعاره بقدر من الحب والتشجيع له ولإنجازاته أمام الأخرين وأن يستجيب لحاجاته ومطالبه بإهتمام وان يوجه برفق ومودة وان يبدى أهتمامه بمستقبله ويشاركه في نشاطاته (نعيمه ، ٢٠٠٢ :٣٣)

وتجد (منصور سهى،٢٠٠٦) أن التقبل أمر حاسم في نمو الشخصية ويترتب عليه آثار تنعكس على سلوك الأبناء ونموهم وتقديرهم الايجابي لأنفسهم ونظرتهم الايجابية للحياة في مرحلة الرشد.

وتعتبر المساندة الوجدانية أحد الأساليب السوية في التنشئة الأجتماعية ولها أثر كبير على شخصية الأبناء ويعبر عنها بمدى الحب الذى يبديه الوالدين للطفل والدعم العاطفى له من خلال تصرفاته نحو مختلف المواقف اليومية. (الطحان، ١٩٧٧: ١٢)

وفى هذا الصدد نجد أن الدعم العاطفى يزيد من تقدير الطفل لذاته وينمى قدراته الابتكارية ويزيد من تقبله للقيم الأخلاقية والمعايير الأجتماعية. (Thomas& Albrecht1980:105-107)

٥- متلازمة الأسبرجر

قدّم عبد العزيز الشخص (٢٠١٤: ٩) تعريفا إجرائيًا لمتلازمة أسبرجر بأنها: اضطراب فى النمو يتضمن قصورًا فى مهارات التفاعل الاجتماعى, والتواصل غير اللفظى, ومحدودية الأنشطة والاهتمامات, وبعض المشكلات الحسية والحركية, مع وجود مستوى متوسط على الأقل من حيث مستوى الذكاء, والمستوى المناسب للعمر الزمنى من حيث النمو اللغوى, ويتم التعرف على ذوى اضطراب أسبرجر فى ضوء أربعة محاور تشمل: التواصل اللفظى وغير اللفظى, والتفاعل الاجتماعى, والسلوكيات والاهتمامات, والقدرات العقلية والمعرفية.

٦- القدرات الخاصة:

عند الكلام عن التوحد والجزر الصغيرة للقدرات Islets of ability in autism نجد أن غالبا ما يكون أداء الأطفال التوحديين جيدا في اختبارات القدرات البصرية المكانية (Visual spatial ability -) مثل تركيب الألغاز المصورة (Jigsaw puzzles) وفي بعض الأحيان تكون تلك هي المهارة الوحيدة التي يجيدها الطفل.

(سايمون كوهين وباتريك بولتون،٢٠٠٠).

وقد توجد لدى بعض الأطفال التوحديين قدرات معرفية وحركية مبكرة في نضجها وغير عادية أو توجد هذه القدرات في إطار الوظائف الكلية المختلفة وتسمى الوظائف المنشقة Splinter أو جزر الذكاء الصغيرة المنعزلة أو جزيرات النضج المبكر Islets of Precoity ومن أمثلة ذلك ظاهرة العالم المعتوه Idiot Sqvant والتي توجد له ذاكرة خارقة وقدرة حسابية غير عادية وإنما تظهر هذه الظاهرة في القدرات الموسيقية والفنية.
(مليكة، ١٩٩٨)

الاطار النظرى للبحث:

اولاً: أساليب المعاملة الوالدية:

للأسرة دور كبير وفاعل في تقدم الطفل من ذوي الاحتياجات الخاصة، بصفة عامة، وطفل ذي متلازمة أسبرجر والذى يتمتع بمجموعة من القدرات بصفة خاصة، والواقع أن رعاية الأسرة وحنان وعطف الأبوين ، يمثلان الجهد الأساسي في فاعلية رعاية أطفال التوحد وذوى الإعاقات، كأساس للتدخل المبكر القائم على علاج الطفل وتعديل سلوكه.

وتتفق الباحثتان مع (زكريا الشربيني،٢٠٠٦: ١٧٤) فى ان دفء المعاملة ومشاركة الطفل والتعبير الظاهر عن حبه وتقدير رأيه وانجازاته، والتجاوب معه والتقرب منه من خلال حسن الحديث إليه، والفخر المعقول بتصرفاته ومداعبته بالإضافة إلى رعايته واستخدام لغة الحوار والشرح لإقناعه وتوضيح الأمور له كل ذلك يساعد علي تنمية ورعاية الموهبة لديه.

ويجمع العديد من علماء النفس التربي باتجاهاتهم المختلفة على أن الأساليب التي يمارسها الآباء في معاملتهم لأبنائهم تؤثر في تكوينهم النفسي الإجتماعي، وتمثل حجر الزواية في تكوين شخصياتهم توافقهم.

فإذا كانت الأساليب المتبعة من قبل الأب أو الأم أو كليهما خاطئة هدامة تثير مشاعر الخوف القلق عدم الشعور بالأمن، تفرض تقدير الذات، تستحث مشاعر العجز الإحباط في نفس الأبناء ترتب عليها سوء توافقهم الشخصي الإجتماعي. كما أصبح من مسلمات الحاضر لدى العلماء، الباحثين العاملين في مجال الصحة النفسية أن هذه لأساليب تترك آثارا سلبية أو إيجابية في شخصية الأبناء، إليها يعزى مستوى الصحة النفسية والتوافق الإجتماعي الذي يمكن أن تكون عليه شخصيتهم في المستقبل. (قناوى، هدى ١٩٨٣ : ٨٣)

ويعتبر الأطفال ذوى القدرات الخاصة من المواهبين والمبتكرين على اختلاف مراحلهم العمرية يعتبرون ثروة بشرية يجب استغلالها، وهنا تظهرالاسرة كمصدرأساسي لإشباع حاجاته المختلفة والتي تتنوع ما بين حاجات بيولوجية وعقلية ونفسية- اجتماعية، ويعد المناخ الأسري أحد أهم العوامل المؤثرة في ازدهار المواهب والأستعدادات أو اندثارها وتتباين أساليب المعاملة الوالدية من حيث نوعيتها وآثارها، فالأساليب السلبية من أخطر المشكلات التي قد يواجهها طفل الاسبرجر ذي القدرات الخاصة، فقد يبدي الوالدين عدم الأكتراث لتفّوق أبنائهم وقدراتهم وإهمالها ومعاملتهم بلامبالاة مثل أسلوب التشدد الزائد أو التسلط وآثارها الضارة علىشخصيتهم وعلى مفهومهم عن ذواتهم بينما الاساليب الإيجابية لها آثارها الواضحة، فالبيئة السوية وأساليب المعاملة الوالدية التي تتوافر فيها الحرية والتقبل والاهتمام والتشجيع المستمر للأبناء وتضائل العقاب، ينمي فيهم الثقة بالنفس ويعززاستعداداتهم وقدراتهم وتفوّقهم الدراسي. (صالح أبو جادو ، ١٩٩٨، ص٨١)

وقد أكد على ذلك الدور بلوم (Bloom) من خلال اعتقاده بأن الأسرة تلعب الدور الأهم في اكتشاف الموهبة لدى الطفل وأنها إن لم تقم بتشجيعه وتوفير المناخ الملائم خلال عملية تنشئته بهدف تنمية وتطوير موهبته فان تلك الموهبة ستبقى كامنة بداخله ولن تظهر (الريحاني، ٢٠١٠).

ويشعر العديد من الآباء والأمهات بالذنب تجاه حالة طفلهما. وكانت أوصاف سريرية أولية قد أشارت إلى أن للطفل التوحدي أبوين باردين. ولكن باكتساب المزيد من الخبرات السريرية اتضح أن هذا الوصف خاطئ تماماً. ومع ذلك فأن العديد من الأباء يعتقدون أنه على الرغم من أن الاضطراب لدى طفلهما هو في جوهره ذي صلة بالعلاقات البشرية، فلابد أن الأمر عائد إلى أنهما لم يمنحا طفلهما الاستجابات العاطفية الصحيحة والكافية. وقد يدفع الإجهاد الناتج عن تربية طفل توحدي بالأبوين إلى التصرف بأقل ما يرغبان من تحمل أو فعالية مما قد يفاقم من شعورها بالذنب. وقد يصاحب ذلك استياء عاطفي لدى الأبوين وتوتر في الحياة الزوجية ومشادات تجريمية مع الأطباء وغيرهم من الاختصاصين، وفي أغلب الأحوال، فقد لا تتوفر حلول عملية بسيطة إلا أن توفر الفرصة للتحدث مع الآباء الآخرين حول المتاعب الماثلة قد يخفف من حدة المشاعر ويوفر إمكانية لمناقشة استراتيجيات جديدة. ويمكن أن يكون الالتقاء بالأباء الآخرين مفيداً على وجه الخصوص ويتوفر الآن

العديد من الجمعيات الاجتماعية المحلية المتفرعة من الجمعية الوطنية للتوحد التي تنظم لقاءات للأسر وتمدهم بالعون اللازم. والعضوية مفتوحة أيضاً للمهنيين من ذوي الاختصاص وللتوحديين أنفسهم. ويصبح التعامل مع التوحد أكثر سهولة إذا ما تم التخلص من العزلة الاجتماعية التي يشعر بها الأباء عادة. وكثيراً ما يفيد الالتقاء بالآباء الآخرين في المؤتمرات أو اللقاءات المحلية في هذا الخصوص.

ثانياً القدرات الخاصة:

يعتقد ليوكانر (Leo Kanner, 1943, ص٣٥) أن القدرات الخاصة سمة من سمات التوحد. ويقصد أن هذا النوع من القدرات والمهارات شائع لدى التوحديين على الرغم من عدم ظهورها عند كل التوحديين. وفي بعض الأحيان يتفوق الأطفال التوحديين في هذا النوع من القدرات والمهارات على أقرانهم الذين يماثلونهم في العمر من غير التوحديين. وأفضل الأمثلة التي تم توثيقها لهذا النوع من القدرات كان في مجال الرسم، والموسيقى، وحسابات التقويم. وهناك مهارات أخرى لوحظت عند بعض التوحديين مثل مهارة التعرف على الأشكال الهندسية، وتعلم القراءة في سن مبكرة وقد أطلق بعض المختصين مسمى قدرات العالم (Savant abilities) على هذا النوع من المهارات والقدرات والتي يمكن أن تكون موجودة عند حالات أخرى غير حالات التوحد. فعلى سبيل المثال أوضحت بعض الدراسات التي أجريت على أشخاص يعانون من إعاقة عقلية متوسطة (تتراوح درجات ذكائهم بين ٤٠-٥٠ درجة) أن لديهم موهبة أو قدرة فائقة في مجال واحد من المجالات سابقة الذكر، علما بأن غالبية هؤلاء الأشخاص يعانون من التوحد وذلك قد يدل على أن هناك علاقة ما بين التوحد وقدرات العالم على الرغم أن هذا الارتباط لم يفهم بشكل واضح حتى الآن، وهنالك من ذكر عن التوحديين بأنهم كلهم عباقرة ولديهم مهارات خاصة وهي باعتبار من ذكرها أنها حقيقة (السعد، ٢٠٠٠) .

وهناك عددا من جزر القدرات الصغيرة المصاحبة للتوحد مثل:

القدرة الموسيقية Musical ability

يحب الكثير من الأطفال التوحديين سماع الموسيقى، ويستطيع بعضهم ترديد مقاطع بعض الأغاني وإن كانت طويلة وبدقة متناهية. ويظهر بعض الأطفال التوحديين موهبة موسيقية خاصة مثل العزف على بعض الآلات التي لم يسبق لهم تعلم العزف عليها لدرجة

أن باستطاعة بعضهم عزف الألحان التي يستمعون لها لمرة واحدة بشكل دقيق، وكذلك تسمية أي لحن يستمعون إليه كما أن هذا البعض من الأطفال التوحديين يمتلك أذنا حساسة تستطيع التمييز بين التركيبات الموسيقية، والتعرف على مقاطعها المتكررة وعزف المقاطع الموسيقية بطرائق مختلفة، وكما هو الحال بالنسبة للقدرة على الرسم فإن القدرة الموسيقية لا تظهر إلا عند قليل من التوحديين، البعض يكون ماهرا في استعمال آلة موسيقية معينة ولقد كان طفلا توحديا عمره حوالي ١٢ سنة ياباني الجنسية يستطيع أن يعزف أي مقطوعة حتى وإن كانت عالمية في ثوان بدون نوتة موسيقية فقط بعد سماعها لمرة واحدة، ويستغرق في العزف كأي محترف آخر (جوهر، ٢٠٠١)

قدرات رسم غير عادية Unusual drawing abilities

إذا كانت هناك فوائد جمة تعود على الأطفال العاديين من خلال التعبير الفني فإن من الممكن أن يستفيد منها أطفال التوحد حيث الفائدة في دافع اللعب والحركة والنشاط الممثلة في أعضاء الحس والحركة من حيث العضلات" الدقيقة والكبيرة " والأوتار والمفاصل وهو ما يعرف بالرياضة الوظيفية لأعضاء الجسم، ونظرا لما يبعثه من نشاط وحيوية في الجسم فضلا عن أنه ينمي الجهاز العضلي تبعا لقانون النمو ويستغل التوحديون هذا التعبير كأسلوب بديل للغة والتواصل اللغوي، فهذه الرسوم التي تنبثق عن أذهان الأطفال التوحديين والتي تعبر عن أحاسيسهم ومشاعرهم وتخيلاتهم قد لا يفهمونها وكذلك التطورات التي تصاحب تطورهم البيولوجي والفسيولوجي. ويجب على الأسرة والمدرسة أن تعرف أن لهذه الرسوم لغة تفوق في أهميتها ودلالاتها معنى المفردات اللغوية اللفظية التي يعجز الطفل عادة عن التعبير عنها.

ويرى (جوهر، ٢٠٠١) أن رسوم التوحديين وأعمالهم الفنية تعتبر مصدرا مهماً للبحث السيكولوجي في إطار العلاج وهي الأداة التي يمكن على ضوئها أن نحدد لهم فهم الأمور الحياتية مثل معنى الدور وكيف يتصرف وقت العمل أثناء أخذ فرصته أو كيف يتحرك ويتصرف أثناء اللعبة عندما يحين دوره في اللعبة، وفهم وإدراك أن لك وقتا، ولي وقت، وأن لك فرصة الرسم ولي فرصة الرسم، وتعتبر الرسوم بمثابة لغة تعبيرية يمكن استغلالها لتفسير ما يفكر فيه الطفل التوحدي أو ما يدور في خلده.

مهارات الحفظ والحساب Rote-memory and calculation skills

يلاحظ على الأطفال التوحديين قدرتهم على الحفظ، فبإمكانهم تخزين قوائم المعلومات في ذاكرتهم وحفظها لفترات طويلة بنفس التفاصيل دون أن يحدث لها أي تغيير يذكر. فعلى سبيل المثال كان أحد الأطفال يستطيع تذكر واسترجاع كلمات الدعاية التلفزيونية التي يشاهدها، وكذلك أسماء السيارات المختلفة وموديلاتها. ومن الظواهر الفردية التي كان يعتقد أنها مؤشر على قدرة الحفظ ما يتعلق بحساب التقويم وهي القدرة على تسمية أي أيام الأسبوع سيصادف تاريخ معين، والتي اتضح أنها ليست مجرد قدرة على الحفظ لأن هناك تواريخ كثيرة حدثت في الماضي أو ستحدث في المستقبل ومثل هذه المعلومات لا تتوفر في تقويم محدد وبالتالي لا يمكن أن يكون الطفل قد حفظها. ولذلك فإن الأطفال التوحديين الذين تكون لديهم قدرة حساب التقويم يعرفون القواعد الأساسية التي تعمل بموجبها التقاويم، ويقومون بتطبيق هذه القواعد بشكل آلي وبسرعة فائقة، حتى وإن كانوا لا يعرفون كيف يقومون بذلك. وبالفعل يمكن أن يقوموا بهذه العمليات في بعض الأحيان بسرعة تفوق سرعة المختصين في الرياضيات الذين سبق لهم دراسة المعادلة الخاصة بحساب التقويم. كما أن مهارة الحساب هذه تظهر في بعض الأحيان بشكل آخر، مثل القدرة على إجراء العمليات الحسابية (الجمع، والطرح، والضرب، والقسمة) بسرعة تفوق في بعض الأحيان سرعة من يستخدم الآلة الحاسبة، حتى وإن كانت الأرقام كبيرة.

(سايمون كوهين وباتريك بولتون، ٢٠٠٠)

ويرى (جوهر، ٢٠٠١) قد يكون طفلاً ماهراً في المسائل الحسابية المعقدة فيستطيع أن يعطيك حاصل ضرب أو قسمة بدون استعمال آلة حاسبة مما يذهل من حوله. ولكنه في نفس الوقت قد لا يستطيع أن يكتب اسمه.

جزر أخري من القدرات Other islets of abilities

ومن جزر القدرات الأخرى التي لوحظت عند بعض الأطفال التوحديين، القدرة على تجميع أجزاء الالغاز المصورة (Jigsaw puzzles) حتى وإن كانت درجة صعوباتها تفوق العمر الزمني للطفل. وفي بعض الأحيان يستطيع الطفل التوحدي تجميع هذه الألغاز وهي مقلوبة أي في وضع لا يرى فيه الطفل الوجه الذي رسم عليه، وهذا يدل على أنهم لا يعتمدون على الصورة، بل أن بإمكانهم الاستعاضة بمؤشرات أخرى مثل شكل القطعة أو

ملمسها ليتمكنوا من معرفة موقعها من اللغز. من جهة أخرى هناك الكثير من الروايات النادرة التي تشير إلى قدرة فائقة على إعادة تركيب أجزاء الأجهزة أو النماذج لدى بعض الأطفال التوحديين مثل أجهزة الراديو والمسجل ويكون ماهراً في تشغيل الآلات الكهربائية خاصة الفيديو والمسجل والتليفزيون في عمر مبكر.

(سايمون كوهين وباتريك بولتون، ٢٠٠٠)

ويرى (جوهر، ٢٠٠١).إن البعض منهم لديه قدرات ومهارات معينة يستطيع أداءها بصورة جيدة، وإن ذلك يمنح الوالدين الشعور بان طفلهم سيصبح طبيعياً تماماً، لو تم العثور على السبب الرئيسي لتصرفاته الغريبة كذلك يرى أن بعض الأطفال يستطيعون الاحتفاظ في ذاكرتهم بأماكن كثيرة حتى لو زاروها مرة واحدة في عمرهم مما يدهش أباءهم أو من يسير معهم بطريقة عجيبة، وأغلب هذه المهارات لا تعتمد على اللغة، الموسيقى والأعداد – الذاكرة للأمكنة كلها تتعامل بأماكن مختلفة في المخ.

وتذكر كل من " سايمون كوهين وباتريك بولتون، ٢٠٠٠" أن الأسباب التي تقف وراء هذه المواهب والقدرات الفائقة لدى الأطفال التوحديين ليست معروفة حتى الآن وقد يكون التدريب المكثف أحد تلك الأسباب، إلا أن بعض الأطفال تظهر لديهم تلك القدرات في سن مبكرة، وبدون تدريب مكثف مثل حالة نادية التي أشرنا إليها سابقاً. ولهذا لا يزال الاعتقاد قائماً بأن هناك نمط تنظيمي غير مألوف في عمليات المخ لدى التوحديين.

يُنصح الآباء والأمهات الذين يلاحظون موهبة معينة عند طفلهم التوحدي بتنميتها وتشجيع الطفل على تطويرها، لأنه لم يثبت أن تطوير مثل هذه المهارات يمكن أن يعطل نمو الطفل في جوانب أخرى، كما أن الاهتمام بتنمية المهارات الخاصة لا يعني إهمال جوانب النمو الأخرى .

ثالثاً:متلازمة الأسبرجر:

متلازمة أسبرجر هي واحدة من اضطرابات طيف التوحد أو الاضطرابات النمائية الشاملة، والتي تشكل طيفاً من الحالات النفسية التي تتسم بشذوذ في التفاعل الاجتماعي والتواصل مع الآخرين والأداء الفردي، وبالرغبات والأنماط السلوكية المقيدة والمتكررة. ومثل غيره من اضطرابات النمو النفسي، يبدأ اضطراب طيف التوحد في سن الرضاعة أو الطفولة، ويسلك مساراً ثابتاً دون كسل أو إنتكاس، وله عاهات تنجم عن تغيرات في نظم

مختلفة داخل المخ، وتكون متعلقة بالنضوج. وبدوره، فإن اضطراب طيف التوحد يشكل مجموعة فرعية من نمط أوسع من التوحد، والذي يصف أفراداً قد لا يكونون مصابين بإضطراب طيف التوحد لكنهم مصابون بصفات مثيلة للتوحد، مثل العجز الاجتماعي. ومن الأشكال الأربعة الأخرى لإضطراب طيف التوحد، يكون التوحد هو الأكثر شبهاً بعلامات متلازمة أسبرجر، وأسبابه هي الأكثر شبهاً بأسباب متلازمة أسبرجر، لكن تشخيصه يقتضي إعاقة في التواصل، وتأخر في النمو الإدراكي، فمتلازمة ريت والاضطراب النمائي الشامل لم يُنصا على خلاف ذلك (اضطرابات نمائية شاملة غير محددة) ويتم تشخيصهما عندما يتم تقديم معايير أكثر تحديداً للمرض. والحقيقة أن مدى التداخل بين متلازمة أسبرجر والتوحد عالي الأداء (وهو التوحد غير المصحوب بالتخلف العقلي) غير واضح. والتصنيف الحالي لإضطراب هو ناتج إلى حد ما عن كيفية اكتشاف مرض التوحد، وربما لا يعكس الطبيعة الحقيقية لطيف الأمراض. وقد لاحظ فريق من الخبراء عام ٢٠٠٨ في أثناء انعقاد مؤتمر خاص بالتخطيط لبحوث متعلقة بتشخيص التوحد، لاحظوا صعوبات في تصنيف متلازمة أسبرجر كمجموعة فرعية من اضطرابات طيف التوحد، وقد أوصت مجموعتين من الباحثين أن يتم حذف متلازمة أسبرجر –كمجموعة فرعية– واعتباره ذو تشخيص منفصل، في الإصدارات القادمة من الدليل الإحصائي للإضطرابات العقلية ومن التصنيف الإحصائي العالمي للأمراض وللمشاكل المتعلقة بالصحة.

وسُميت متلازمة أسبرجر على اسم طبيب الأطفال النمساوى "هانز أسبرجر" (١٩٠٦ – ١٩٨٠). ففى عام (١٩٤٤) وصف أسبرجر أربعة أطفال كان يعمل على حالاتهم ممن كان لديهم صعوبات فى التفاعل الاجتماعى, وافتقر هؤلاء الأطفال إلى مهارات التواصل غير اللفظى, وفشلوا فى إظهار تعاطفٍ مع أقرانهم, ولديهم صعوبات حركية. وقد أطلق على هذه الحالة اسم "سيكوباتيا التوحد Autistic Psychopathy" وقد وصف الحالة بشكل رئيسى أنها تتسم بالعزلة الاجتماعية. ثم قامت"لورنا وينجLorna Wing " بنشر مصطلح "متلازمة أسبرجر" فى المجتمع الطبى الناطق باللغة الإنجليزية فى مطبوعاته التى نُشرت عام (١٩٩١) وشملت سلسلة من دراسات الحالة لأطفال يُظهرن أعراضًا مشابهة لما وصفه أسبرجر. وقامت "أوتا فريث Uta Frith" بترجمة ورقة هانز أسبرجر إلى الإنجليزية عام (١٩٩١). وأصبحت متلازمة أسبرجر تشخيصًا قياسيًا عام (١٩٩٢) عندما تم إدراجها فى

الطبعة العاشرة من "الدليل التشخيصى لمنظمة الصحة العالمية" و"التصنيف الدولى للأمراض ICD-10 ", وفى عام (١٩٩٤) تمت اضافته إلى الطبعة الرابعة من الدليل التشخيصى والإحصائى للاضطرابات النفسية DSM-IV-TR 2000.(مجدى عبد الله, ٢٠١٣: ٧٨ -٧٩).

وتتميز متلازمة أسبرجر بعدد من الخصائص والسمات. ويُلخص (دود Dood, 2005,7) هذه الخصائص فى أن الأسبرجر يتضمن نقصًا فى التقمص العاطفى, وقدرة متدنية على بناء صداقات, والمحادثات تكون من طرف واحد, ولديه درجة مرتفعة من الاهتمامات الخاصة, وعجز عن استخدام التلميحات الاجتماعية مثل لغة الجسم, والسخرية, والجوانب الأخرى من التواصل, ومدى محدود من الاهتمامات, والمداومة أو المواظبة فى أداء سلوك معين. كما أنه كثير الحشو فى الكلام, والسلوك الشاذ, والصوت الممل والرتيب, والتفكير المحسوس, والحساسية الزائدة لمثيرات محددة والحركات الشاذة (أُسامة مصطفى والسيد الشربينى,٢٠١١: ١٣١).

فالصعوبات الاجتماعية والانفعالية من السمات الأساسية لدى ذوى متلازمة أسبرجر. وفى معظم التصنيفات نجد أن السمات الأساسية لدى ذوى الأسبرجر هى الفشل فى تطوير المهارات الاجتماعية المناسبة للسن. وتشمل صعوبات التفاعل الاجتماعى (غياب التفاعل الاجتماعى المشترك, صعوبة فى فهم القواعد الاجتماعية, سلوكيات اجتماعية غير مناسبة ونقص التعاطف). وقد أشارت معظم البحوث والدراسات إلى أن الأطفال ذوى متلازمة أسبرجر يعانون من ضعف التلميحات الاجتماعية وسلوكيات اجتماعية وانفعالية غير مناسبة, وصعوبة إدراك مشاعر الأخرين أو التعبير عن مشاعرهم وانفعالاتهم للآخرين وتجنب الأخرين وتفضيل العزلة. مما يؤدى إلى صعوبات فى العلاقات الشخصية وبيئة العمل. (Montgomery, 2007: 7).

دراسات سابقة:

لم يتسنَ للباحثتين الحصول على دراسات سابقة سواءً على المستوى المحلي أو العربي او العالمى حسب حدود اطلاعهما وهذا دليل واضح على النقص الشديد في الموضوع محل

الدراسة، وسوف نتناول فيما يلي عرضا لبعض الدراسات السابقة التي تناولت أساليب المعاملة الوالدية القدرات الخاصة لدى الاطفال التوحديين .

دراسة حنضل، أحمد شحات مصطفى(٢٠١٧)

هدفت الدراسة إلى تنمية مهارات الذكاء الوجداني وتحسين التفاعل الاجتماعي لدي الأطفال ذوي متلازمة أسبرجر وذلك من خلال برنامج تدريبي يعد خصيصا لذلك. عينة الرسالة: تكونت عينة الدراسة الحالية من مجموعة واحدة تجريبية قوامها (١٠) من الأطفال ذوي متلازمة أسبرجر (٩ ذكور وأنثي)، تتراوح أعمارهم بين (٨-١٠) سنوات، وقد تراوحت معاملات ذكاء الأطفال عينة الدراسة مابين (٨٠ إلى ٩٧ درجة) على مقياس ستانفورد بينية-الصورة الخامسة. أدوات الدراسة: تم إستخدام الأدوات التالية في الدراسة: مقياس المستوي الإجتماعي الإقتصادي للأسرة، إعداد/ عبد العزيز السيد الشخص(٢٠١٣)، - مقياس ستانفورد-بينية للذكاء: الصورة الخامسة (محمود السيد أبو النيل، ٢٠١١)، -مقياس تشخيص إضطراب أسبرجر، إعداد/ عبد العزيز السيد الشخص (٢٠١٥)، -مقياس التفاعل الإجتماعي للأطفال العاديين وذوي الاحتياجات الخاصة، إعداد/ عبد العزيز السيد الشخص (٢٠١٤)، مقياس الذكاء الوجداني للأطفال (من ٤إلى ١٠سنوات)، إعداد/ عفاف أحمد عويس (٢٠٠٦)، برنامج تدريبي لتنمية مهارات الذكاء الوجداني وتحسين التفاعل الاجتماعي لدى الأطفال ذوي متلازمة أسبرجر، إعداد/ تهاني منيب، محمود الطنطاوي، أحمد شحات(٢٠١٧)، تفاصيل جلسات البرنامج التدريبي (إعداد وتنقيح الباحث)، نتائج الدراسة: أسفرت نتائج الدراسة عن الأتي: صحة الفرض الأول، ومؤاده أنه توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطي رتب درجات الأطفال ذوي متلازمة أسبرجر في القياسين القبلي والبعدي على مقياس الذكاء الوجداني لصالح القياس البعدي، صحة الفرض الثاني، ومؤداه أنه لا توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطي رتب درجات الأطفال ذوي متلازمة أسبرجر في القياسين البعدي والتتبعي لمقياس الذكاء الوجداني، صحة الفرض الثالث، ومؤداه أنه توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطي رتب درجات الأطفال ذوي متلازمة أسبرجر في القياسين القبلي والبعدي على مقياس التفاعل الاجتماعي لصالح القياس البعدي، صحة الفرض الرابع ومؤداه أنه لا توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطي رتب درجات الأطفال ذوى متلازمة أسبرجر في القياسين البعدي والتتبعي لمقياس التفاعل الاجتماعي.

دراسة إقلاديوس، صبري سيحة، (٢٠١٦)

وعنوانها الذكاء الوجداني كمتغير وسيط بين أساليب المعاملة الوالدية وإدراك إساءة المعاملة لدى الأطفال، وفحصت الدراسة علاقة الذكاء الانفعالي كمتغير وسيط بين أساليب المعاملة الوالدية(الحزم، التسلط، التسامح) وإدراك الأطفال لإساءة المعاملة، واستخدم الباحث في هذه الدراسة المنهج الوصفي الارتباطي، وتكونت عينة الدراسة من (٣٣٤) طالباً وطالبة تراوحت أعمارهم ما بين (١٣-١٥)عاماً، منهم (١٦٣) طالباً (٤٨.٨%) من العينة، (١٧١) طالبة (٥١.٢%) من العينة، من طلبة الصفين الثاني والثالث الاعدادي في(٣) مدارس حكومية إعدادية واشتملت أدوات الدراسة على كل من: مقياس الذكاء الانفعالي إعداد "سكوت وآخرون" Schutte, et al.1998"، ترجمة الباحث، مقياس السلطة الوالدية إعداد " بوري"Buri,1991 "، ترجمة بركات حمزة(٢٠١٣)، ومقياس إدراك الأطفال لإساءة المعاملة من إعداد الباحث، وأظهرت نتائج الدراسة أنه لا توجد فروق بين الجنسين في كل من الذكاء الانفعالي وأساليب المعاملة الوالدية وإدراك الأطفال لإساءة المعاملة، كما بينت الدراسة أن الذكاء الانفعالي يُعد متغيراً وسيطاً بين كل من أسلوب التسامح والتسلط والحزم لدى الأب والتسلط والحزم لدى الأم وبين إدراك الأطفال للإساءة اللفظية وإدراك الحرمان والتهديد.

دراسة بدوى، سعدية السيد(٢٠١٦)

بعنوان "الفروق بين الأطفال التوحديين مرتفعي الأداء العقلي والأطفال ذوي متلازمة أسبرجر في الإنتباه والإدراك" وتهدف الدراسة إلى الكشف عن الفروق بين الأطفال ذوي متلازمة اسبرجر والأطفال التوحديين في الانتباه، والإدراك والكشف عن قوة الارتباط بين الانتباه والإدراك البصري لدى مجموعتي الدراسة من الأطفال التوحديين وذوي متلازمة أسبرجر. العينة: تكونت عينة الدراسة من ١٥ طفلاً، (٩ من التوحديين، ٦ من ذوي متلازمة اسبرجر)، تتراوح أعمارهم ٤- ٩ سنوات. الأدوات: تمت الاستعانة بأدوات منها: مقياس ستنافورد- بينيه/الصورة الخامسة للذكاء (تعريب: صفوت فرج)، واختبار جيليام للتوحد (تعريب عادل عبدالله)، واختبار جيليام للأسبرجر (تعريب يسرا سليم)، مقياس المستوى الاقتصادي الاجتماعي الثقافي (إعداد محمد البحيري ٢٠٠٢)، اختبار الإدراك البصري المصور (إعداد فاطمة سمير)، اختبار الانتباه الإنتقائي (إعداد فاطمة سمير). النتائج:

أسفرت النتائج عن وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسط رتب درجات الأطفال الأسبرجر والأطفال التوحديين على مقياس الانتباه الانتقائي، وكذلك على مقياس الإدراك البصري المصور، وذلك في اتجاه مجموعة الأطفال الأسبرجر، ووجود ارتباط دال إحصائيا بين درجات عينة الدراسة من التوحدين مرتفعي الأداء على اختباري الانتباه الانتقائي والإدراك البصري المصور، وذلك عند مستوى دلالة ٠.٠٥؛ ووجود ارتباط دال إحصائياً بين درجات عينة الدراسة من ذوي متلازمة اسبرجر على اختباري الانتباه الانتقائي والإدراك البصري المصور، وذلك عند مستوى دلالة ٠.٠١.

دراسة عبد المجيد، فايزة يوسف(٢٠١٥)

وعنوانها التفرقة في المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء وعلاقتها ببعض المشكلات السلوكية" وهدفت الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين التفرقة في المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء ببعض المشكلات السلوكية طبقت الدراسة على عينة إجمالية عددها ١٨٠ تلميذاً وتلميذة من تلاميذ المرحلة الإبتدائية من مدارس حكومية بمحافظة القاهرة، وتتراوح أعمارهم ما بين ٩- ١٢ سنة، وقد روعي عند اختيار العينة أن تكون بطريقة عشوائية. أستخدمت الدراسة أدوات مثل إستمارة المستوى الإجتماعي التعليمي للوالدين من ٩- ١٢ (إعداد فايز يوسف عبدالمجيد)، ومقياس أسلوب التفرقة في المعاملة للأطفال من ٩- ١٢ (إعداد الباحثات)، ومقياس المشكلات السلوكية للأطفال من ٩- ١٢ إعداد الباحثات. وتوصلت الدراسة الى أنه توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين درجة التفرقة في المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء وبعض المشكلات السلوكية لدى الأبناء في المرحلة العمرية من ٩- ١٢ عاماً، وتوجد فروق ذوات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في درجة التفرقة في المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء في المرحلة العمرية من ٩- ١٢ عاماً، وتوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في درجة بعض المشكلات السلوكية للأبناء في المرحلة العمرية من ٩- ١٢ عاماً، ولا توجد فروق ذوات دلالة إحصائية في درجة التفرقة في المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء تبعاً للمستوى الاجتماعي التعليمي للوالدين (المنخفض- المتوسط- المرتفع)، وتوجد فروق ذوات دلالة إحصائية في درجة بعض المشكلات السلوكية للأبناء في المرحلة العمرية من ٩- ١٢ عاماً تبعاً للمستوى الاجتماعي التعليمي للوالدين (المنخفض- المتوسط- المرتفع).

دراسة كامل، سمر كمال محمد (٢٠١٤) :

وعنوانها برنامج مقترح للتدخل المهني من منظور الممارسة العامة لتحسين اسلوب المعاملة الوالدية للطفل التوحدي، وتستهدف الدراسة الحالية:

١- التوصل الى برنامج مقترح للتدخل المهني لتحسين اسلوب المعاملة الوالدية للطفل التوحدي.

٢- تحديد نوعية المعاملة الوالدية للأطفال التوحديين.

٣- تحديد الادوار الحالية للأخصائي الاجتماعي في محاولة تحسين المعاملة الوالدية لأطفال التوحد.

٤-تحديد المعوقات التي تحد من فاعلية الادوار الحالية للأخصائي الاجتماعي في تحسين اسلوب المعاملة الوالدية للطفل التوحدي، واوضحت نتائج الدراسة الحالية اهم الادوار الفعلية التي يمارسها الأخصائي الاجتماعي وتساهم في تحسين والارتقاء بالمعاملة الوالدية للطفل التوحدي من وجهة نظرة كأخصائي بالمؤسسة.

دراسة (Pedro M. et al 2009)

وعنوانها " العلاقة بين القدرات الخاصة وصفات تشبه التوحد في عدد كبير من السكان" هدفت الدراسة إلى التحقق من الارتباط بين القدرات الخاصة والصفات الشبيهة ب ASD، وقارنت هذه الدراسة بين ٦٤٢٦ طفلًا في الثامنة من العمر مع وجود قدرات خاصة من دون علم الوالدين على استبيان الفرز لصفات ASD الشبيهة في ثلاثة مجالات هي: التفاعل الاجتماعي، والتواصل، والسلوكيات والمصالح المقيدة والمتكررة، وقارنت أيضا مقاييس الذكاء والجنس، والحالة الاجتماعية والاقتصادية (SES)، من تقرير الأم، وأظهرت النتائج أن أطفال الأسبرجر التوحديين لديهم قدرات خاصة أكثر من الأطفال التوحديين ممن لا يملكون مثل هذه القدرات. وقد وجد أن الذكاء يرتبط ارتباطًا إيجابيًا بالقدرة ، ولكنه يرتبط ارتباطًا سلبيًا بصفات ASD الشبيهة. ارتبطت القدرات الخاصة بشكل أقوى بالخصائص المقيدة/ المتكررة أكثر من السمات الاجتماعية أو الاتصالات. تدعم النتائج الارتباط بين القدرات الخاصة والصفات الشبيهة ب ASD

دراسة الدويك، نجاح أحمد محمد(٢٠٠٨)

وعنوانها أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالذكاء والتحصيل الدراسي لدى الأطفال في مرحلة الطفولة المتأخرة وهدفت هذه الدراسة إلى معرفة درجة تعرض الأطفال في البيئة الفلسطينية إلى سوء المعاملة الوالدية والإهمال وأثر ذلك على الذكاء العام والاجتماعي والانفعالي لديهم كذلك على التحصيل الدراسي. وتكونت عينة الدراسة من ٢٠٠ طفل من تلاميذ المرحلة الابتدائية بمدارس وكالة الغوث مدينة غزة وقد تراوحت أعمارهم ٩-١٢ سنة واشتملت العينة على ١٠٠ تلميذ و١٠٠ تلميذة من الصف الخامس والسادس من المرحلة الأساسية. أما أدوات الدراسة فقد تكونت من مقياس الإساءة والإهمال للأطفال العاديين وغير العاديين، إختبار الذكاء المصور.) إختبار الذكاء الانفعالي للأطفال، إختبار الذكاء الاجتماعي للأطفال. وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

- وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسط درجات الأطفال الأكثر تعرضاً لسوء المعاملة الوالدية والإهمال ومتوسط درجات الأطفال الأقل تعرضاً لسوء المعاملة الوالدية والإهمال في الذكاء العام.
- وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسط درجات الأطفال الأكثر تعرضاً لسوء المعاملة الوالدية والإهمال ومتوسط درجات الأطفال الأقل تعرضاً لسوء المعاملة الوالدية والإهمال في الذكاء الانفعالي.
- وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسط درجات الأطفال الأكثر تعرضاً لسوء المعاملة الوالدية والإهمال ومتوسط درجات الأطفال الأقل تعرضاً لسوء المعاملة الوالدية والإهمال في الذكاء الاجتماعي.
- وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسط درجات الأطفال الأكثر تعرضاً لسوء المعاملة الوالدية والإهمال ومتوسط درجات الأطفال الأقل تعرضاً لسوء المعاملة الوالدية والإهمال في التحصيل الدراسي.
- وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسط درجات الأطفال الذكور ومتوسط درجات الأطفال الإناث على مقياس سوء المعاملة والإهمال.

تعليق على الدراسات السابقة:

من خلال استعراضنا لهذه الدراسات يمكن القول أن معظم هذه الدراسات اهتمت بجانب واحد إما على اساليب المعاملة الوالدية او على القدرات الخاصة لدى الطفل التوحدى ولم يتم التعرض لمناقشة أثر اساليب المعاملة الوالدية على نمو القدرات الخاصة لدى طفل الأسبرجر ذي القدرات الخاصة وهو ما سوف يتم تغطيته وتناوله فى تلك الدراسة وقد استفادت الدراسة الحالية من هذه الدراسات من الناحية النظرية والمنهجية حيث أمدت الدراسة الحالية بإطار نظري يتمثل في التراث المعرفي الخاص بأساليب المعاملة الوالدية مثل دراسة إقلاديوس، صبري سيحة، (٢٠١٦)، عبد المجيد، فايزة يوسف(٢٠١٥)، ودراسة الدويك، نجاح أحمد محمد(٢٠٠٨) والتي تم فيها دراسة أثر التفرقة بين الأبناء ووجود المشكلات السلوكية أو أثر تلك المعاملة على الذكاء والتحصيل الدراسي في حين نجد أن هناك دراسات أخرى تناولت أطفال متلازمة الاسبرجر من حيث الذكاء الوجدانى مثل دراسة حنضل، أحمد شحات مصطفى(٢٠١٧) ، أو أرتفاع الأداء العقلي من حيث الانتباه والادراك مثل دراسة بدوى، سعدية السيد(٢٠١٦) أو عمل برنامج لتحسين أساليب المعاملة الوالدية لدى الطفل التوحدى مثل دراسة كامل،سمركمال محمد(٢٠١٤) وهناك دراسات أخرى قد تناولت القدرات الخاصة لدى الأطفال التوحديين مثل دراسة(Pedro M. et al 2009) في حين لم يتم ربطها بأثر أساليب المعاملة الوالدية ووجود جزر القدرات الصغيرة لدى أطفال الاسبرجر مما أستدعى عمل هذه الدراسة لتغطية هذا الجانب.

فروض البحث:

– توجد علاقة ارتباطية دالة احصائياً عند مستوى دلالة ٠.٠١ بين كلاً من اسلوب الحماية الزائدة من قبل الاب ونمو القدرات الخاصة لدى الطفل ذى متلازمة أسبرجر.

– توجد علاقة ارتباطية عكسية دالة احصائياً عند مستوى دلالة ٠.٠١ بين كلاً من اسلوب الحماية الزائدة من قبل الام ونمو القدرات الخاصة لدى الطفل ذى متلازمة أسبرجر.

– توجد علاقة ارتباطية دالة احصائياً عند مستوى دلالة ٠.٠١ بين كلاً من اسلوب المساندة الوجدانية كما يدركها الاب ونمو القدرات الخاصة لدى الطفل ذى متلازمة أسبرجر.

– توجد علاقة ارتباطية دالة احصائياً عند مستوى دلالة ٠.٠١ بين كلاً من اسلوب المساندة الوجدانية كما تدركها الام ونمو القدرات الخاصة لدى الطفل ذى متلازمة أسبرجر.

– توجد علاقة ارتباطية دالة احصائياً عند مستوى دلالة ٠.٠١ بين كلاً من اسلوب التفرقة فى مقابل المساواة من قبل الاب ونمو القدرات الخاصة لدى الطفل ذى متلازمة أسبرجر.

– توجد علاقة ارتباطية دالة احصائياً عند مستوى دلالة ٠.٠٥ بين كلاً من اسلوب التفرقة فى مقابل المساواة من قبل الام ونمو القدرات الخاصة لدى الطفل ذى متلازمة أسبرجر.

منهج الدراسة وإجراءاتها:

يعتمد البحث على المنهج الوصفي (الدراسات الإرتباطية) والتي تهتم بالكشف عن العلاقة بين المتغيرين لمعرفة مدى الارتباط بين هذه المتغيرات التي تتناسب مع طبيعة البحث الحالية من حيث جمع البيانات حول الأبعاد المقترحة، وتحليل هذه البيانات وتفسيرها، وبالتالي الوصول إلى نتائج محددة وتوصيات يمكن أن تؤدى إلى تنمية القدرات الخاصة لدى الطفل ذوى متلازمة أسبرجر ممن يتمتعون بقدرات خاصة في واحدة أو أكثر من جزر القدرات الخاصة.

عينة الدراسة:

نظرا لندرة عينة الدراسة من الأطفال ذوي متلازمة اسبرجر ذوى القدرات الخاصة وبعد عمل مسح بمراكز ذوى الاحتياجات الخاصة ومراكز التوحد طبقت الدراسة على عينة قوامها (٥) من الأطفال ذي متلازمة أسبرجر ممن يمتلكون قدرات خاصة (٣) فى الرسم و(٢) رياضيات والأمهات والآباء، وتتراوح أعمار الاطفال بين(٧-١٢) سنوات وقد تراوحت معاملات ذكاء الأطفال عينة الدراسة ما بيم (٩٦-٨٠) وفقاً لمقياس ستانفورد بينيه الصورة الخامسة ترجمة (محمود السيد أبو النيل،٢٠١١) وقد طبق البحث في مركز التأهيل الشامل (إرادة) ومركز التأهيل الخاص بمدينة الجبيل وجمعية شموع الامل، ومركز الفارابي بالدمام بالمنطقة الشرقية في المملكة العربية السعودية، واعتمدت الباحثتان على استبيان من إعدادهما يقيس أساليب المعاملة الوالدية (الحماية الزائدة –التقبل والرفض–التفرقة والمساواة) كما يدركها والدا الطفل التوحدى ذو متلازمة أسبرجر وعلاقته بنمو القدرات الخاصة لديهم بالإضافة إلى مقياس ستانفورد بينيه للذكاء، الصورة الخامسة (محمود السيد أبو النيل

٢٠١٢) ومقياس تشخيص إضطراب أسبرجر(إعداد عبد العزيز السيد الشخص ٢٠١٤ب) واستخدمت الباحثة (د.سهى بدوى) الكمبيوتر للتعامل مع البيانات وفقاً لبرنامج spss للحصول على التكرارات، النسبة المئوية، ومعامل الارتباط بيرسون.

وقد تم التركيز على هذه الجهات بغرض خدمة المجتمع المحلى والمساهمة في رعاية فئة مهمة في المجتمع وهى فئة الأطفال التوحديين ذوى القدرات الخاصة ، وطبق الاستبيان الخاص بالدراسة الميدانية خلال شهري أبريل ومايو في العام الدراسي ٢٠١٧-٢٠١٨، وتم إجراء دراسة استطلاعية بهدف التعرف على ثبات وصدق أستبيان اساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بتنمية القدرات الخاصة لدى الطفل التوحدى فئة الاسبرجر وذلك من خلال التطبيق على عينة عشوائية من أمهات وآباء الأطفال التوحديين، وبلغ قوامها(٢) امهات و(٢) اباء تم اختيارهم عشوائيا، ووزعت عينة الدراسة وفقاً للمتغيرات وتم تطبيقه بصورة فردية من خلال المعلمة والباحثتين على النحو التالى:

جدول (١)

توزيع عينة الدراسة وفقا للمتغيرات

المتغير / عينة الدراسة	مركز التاهيل الشامل(إرادة)	مركز التأهيل الخاص	جمعية شموع الامل	مركز الفارابي
الأباء	1	2	1	1
الأمهات	1	2	1	1
المجموع	2	4	2	2
النسبة المئوية	%20	%40	%20	%20

اعتمدت الدراسة الميدانية على الادوات التالية:

١- المقابلة الشخصية مع بعض المعلمات ومديرات المراكز الخاصة بالجبيل وذلك للاستفادة بأرائهم.

٢- استبيان قامت الباحثتان بتصميمه بالاستعانة في ذلك بالإطار النظري والدراسات السابقة ومعايشة الباحثة لمجتمع الدراسة داخل المراكز ولتحقيق أهداف البحث تم تصميم استبانة مكونه من ٦٧ عنصراً موزعين على خمسة أبعاد تم عرضهاعلى

المحكمين وطبقت على١٠ من اباء وامهات الاطفال التوحديين ذوى القدرات الخاصة، وقد جاء هذا الاستبيان في صورته النهائية بعد تحكيمه من قبل بعض المتخصصات وأساتذة التربية الخاصة بكلية التربية جامعة الامام عبد الرحمن بن فيصل، واستخدام معامل كرونباخ لحذف بعض الفقرات وتقدير صدقة وثباته وتم حذف الفقرات أرقام (٥٧،٧،٤،١، ٦٧) ، وبعد الانتهاء من إعداد أداة الدراسة في صورتها الأولية وللتأكد من صدق الاستبانة تم عرضها على مجموعة من أعضاء هيئة التدريس المتخصصين[١] وطلب منهن تحكيم الاستبانة ،وقد أجريت التعديلات في ضوء الملاحظات التي أبداها المحكمون وتم التوصل الى الصورة النهائية للاستبانة ،والتي تم تطبيقها واشتملت على ٦٠ فقرة موزعة على الثلاث أبعاد. وللتحقق من ثبات الاستبانة تم استخدام معادلة الفا كرونباخ، ويوضح الجدول التالي قيم الثبات لكل بعد من الابعاد الأربعة المذكورة بالاستبيان، ويوضح الجدول التالي قيم الثبات لكل بعد من ابعاد الأداة وللأداة ككل (١)

٣- مقياس ستانفورد بينيه للذكاء ،الصورة الخامسة (محمود السيد أبو النيل ٢٠١١).

٤- مقياس تشخيص إضطراب أسبرجر (إعداد عبد العزيز السيد الشخص ٢٠١٤ب).

جدول (٢)

قيم معامل الثبات لكل بعد وللأداة ككل

م	أبعاد الدراسة	عدد الفقرات	قيمة معامل أرتباط ألفا كرونباخ لدى الاب	قيمة معامل أرتباط ألفا كرونباخ لدى الام
1	الحماية الزائدة	9	.803	.665
2	المساندة الوجدانية	11	.714	.762
3	المساواة في مقابل التفرقة	9	.916	.643
4	نمو القدرات الخاصة	31	.748	.721
5	الأداة ككل	60	.759	.711

[١] تتوجه الباحثتان بخالص الشكر والتقدير للسادة محكمى الاستبانة وهم: د. نعمات عبد المجيد استاذ مساعد التربية الخاصة، كلية رياض الاطفال، جامعة الاسكندرية د. كوثر جمال الدين استاذ مساعد الاضطرابات السلوكية جامعة الخرطوم، مروى حسن أستاذ مساعد تربية خاصة، كلية التربية – جامعة الدمام- د. عزة عافية استاذ مساعد التربية الخاصة)

يتضح من جدول (٢) أن قيم معامل الثبات لدى الاب تتراوح بين **0.623 – 0.916** للأبعاد الاربعة وقيمة معامل الثبات للمقياس ككل لدى الاب **0.759**، مما يشير الى أن الأداة على درجة مناسبة من الثبات وبالنظر إلى معاملات الثبات لدى الام فتتراوح بين **0.611- 0.762** للأبعاد الاربعة وقيمة معامل الثبات للمقياس ككل لدى الام **0.711**بما يشير الى أن الأداة على درجة مناسبة من الثبات.

ج- أساليب المعالجة الإحصائية:

استخدمت الباحثة البرنامج الإحصائي spss بعد ترميز سلم التقدير الثلاثى للاستجابات بالأرقام من (١ الى٣) ،وقد أستخدم في تحليل النتائج النسب المئوية ،التكرارات ،معامل الارتباط بيرسون وللحكم على دلالة متوسطات استجابات أفراد الدراسة على الفقرات فقد تم استخدام مقياس ليكارت الثلاثى بما أن المتغير الذى يعبر عن الخيارات (تنطبق بدرجة شديدة، تنطبق بدرجة متوسطة، لا تنطبق مطلقا) وهو مقياس ترتيبي، والأرقام التي تدخل في البرنامج تعبر عن الاوزان weights وهى(تنطبق بدرجة شديدة =٣، تنطبق بدرجة متوسطة=٢ ، لا تنطبق مطلقا =١) ثم نحسب بعد ذلك المتوسط الحسابي (المتوسط المرجح) يصبح التوزيع حسب الجدول (3) كالتالي:

جدول(٣)

المتوسط المرجح	المستوى
من 1 الى 1.66	لا تنطبق مطلقا
من 1.67 الى 2.33	تنطبق بدرجة متوسطة
من 2.34 الى 3	تنطبق بدرجة شديدة

نتائج البحث ومناقشتها:

لتفسير نتائج استجابات أفراد الدراسة على الاستبانة ومناقشتها قامت الباحثتان بتحليل النتائج وتفسيرها تبعاً لتساؤلات البحث على النحو التالي:

الإجابة عن التساؤل الأول:

-هل هناك علاقة بين الحماية الزائدة كما يدركها الاب ونمو القدرات الخاصة لدى الطفل ذى متلازمة أسبرجر وللإجابة عن هذا التساؤل تم حساب معامل الارتباط بيرسون الخاصة بالبعد الاول (الحماية الزائدة) والبعد الرابع (نمو القدرات الخاصة).

جدول (٤)

معاملات الارتباط بين أسلوب الحماية الزائدة كما يدركها الاب وتنمية القدرات الخاصة لدى الطفل التوحدى فئة الاسبرجر

معامل الارتباط بيرسون (فى اتجاهين)	الحماية الزائدة	نمو القدرات الخاصة	Correlation is significant at the 0.01 level (2-tailed)
الحماية الزائدة	1,000	1	**
نمو القدرات الخاصة	1	1.000	**

يتضح من جدول (٤) ان هناك علاقة ارتباطية دالة احصائياً عند مستوى دلالة ٠.٠١ بين كلٍ من أسلوب الحماية الزائدة من قبل الاب ونمو القدرات الخاصة لدى الطفل ذى متلازمة أسبرجر.

جدول (٥)

التكرارت والنسبة المئوية للبعد الاول الخاص بأسلوب الحماية الزائدة كما يدركها الاب لدى الطفل ذى متلازمة أسبرجر

عبارات البعد الأول (الحماية الزائدة) لدى الاب	المقياس	لا تنطبق مطلقا	تنطبق بدرجة متوسطة	تنطبق بدرجة شديدة	النتيجة
أعطى الفرصة كاملة لطفلى للتصرف فى كثير من الامور كأختيار الملابس أو الألعاب	تكرار	1	1	3	تنطبق بدرجة شديدة
	نسبة	20	20	60	
أشارك مع طفلى فى اختيار أشيائه الخاصة	تكرار	1	3	1	تنطبق بدرجة متوسطة
	نسبة	20	60	20	
اختار لطفلي أصدقائه	تكرار	-	-	5	تنطبق بدرجة شديدة
	نسبة	-	-	100	
أشعر بالقلق الدائم والخوف من تعرض إبني للمخاطر	تكرار	-	-	5	تنطبق بدرجة شديدة
	نسبة	-	-	100	
أشعر بالقلق عندما يتأخر طفلي لحظات فى الشارع	تكرار	-	-	5	تنطبق بدرجة شديدة
	نسبة	-	-	100	
أعتقد أن الطفل لا يستطيع إنجاز آى شيء بمفرده	تكرار	3	-	2	لا تنطبق
	نسبة	60	-	40	

عبارات البعد الأول (الحماية الزائدة) لدى الاب	المقياس	لا تنطبق مطلقا	تنطبق بدرجة متوسطة	تنطبق بدرجة شديدة	النتيجة
أنجز لطفلي واجباته المدرسية خوفاً عليه من عقاب المدرس	تكرار	1	3	1	تنطبق بدرجة متوسطة
	نسبة	20	60	20	
أساعد طفلي علي إكتشاف البيئة المحيطة به	تكرار	–	2	3	تنطبق بدرجة شديدة
	نسبة	–	40	60	
أفرض القيود والقوانين علي سلوكيات الطفل	تكرار	3	2	–	لا تنطبق
	نسبة	60	40	–	
نتيجة البعد الأول لدى الاب					ينطبق بدرجة متوسطة

يوضح جدول (٥) نتائج البعد الاول (الحماية الزائدة) لدى الاب، نجد أنه حصل تقدير عام متوسط حسب مقياس ليكرت الثلاثى والذى يعكس لنا أن أداء الأب على العبارات التى تعكس تقبله لطفله التوحدى جاءت بدرجة متوسطة.

الإجابة عن التساؤل الثانى: هل هناك علاقة بين الحماية الزائدة كما تدركها الأم ونمو القدرات الخاصة لدى الطفل ذى متلازمة أسبرجر وللإجابة عن هذا التساؤل تم حساب معامل الارتباط بيرسون الخاصة بالبعد الاول (الحماية الزائدة) والبعد الرابع (نمو القدرات الخاصة)

جدول (٦)

معاملات الارتباط بين أسلوب الحماية الزائدة كما يدركها الاب ونمو القدرات الخاصة لدى الطفل ذى متلازمة أسبرجر

معامل الارتباط بيرسون (فى اتجاهين)	الحماية الزائدة	نمو القدرات الخاصة	Correlation is significant at the (0.01 level) 2-tailed
الحماية الزائدة	0.189-	1	**
نمو القدرات الخاصة	1	0.189-	**

يتضح من جدول (٦) ان هناك علاقة ارتباطية عكسية دالة احصائياً عند مستوى دلالة ٠.٠١ بين كل ٍمن اسلوب الحماية الزائدة من قبل الأم ونمو القدرات الخاصة لدى طفلها التوحدى بمعنى أنه كلما زادت الحماية إنخفض مستوى نمو القدرات الخاصة لدى الطفل ذى متلازمة الاسبرجر.

جدول (٧)

التكرارت والنسبة المئوية للبعد الاول الخاص بأسلوب الحماية الزائدة كما تدركها الأم ونمو القدرات الخاصة لدى الطفل ذى متلازمة أسبرجر

عبارات البعد الأول (الحماية الزائدة) لدى الأم	المقياس	لا تنطبق مطلقا	تنطبق بدرجة متوسطة	تنطبق بدرجة شديدة	النتيجة
أعطى الفرصة كاملة لطفلى للتصرف فى كثير من الامور كأختيار الملابس أو الألعاب	تكرار	–	2	3	تنطبق بدرجة شديدة
	نسبة	–	40	60	
أشارك مع طفلى فى اختيار أشيائه الخاصة	تكرار	–	3	2	تنطبق بدرجة متوسطة
	نسبة	–	60	40	
اختار لطفلي أصدقائه	تكرار	–	3	2	تنطبق بدرجة شديدة
	نسبة	–	60	40	
أشعر بالقلق الدائم والخوف من تعرض إبني للمخاطر	تكرار	2	–	3	تنطبق بدرجة شديدة
	نسبة	40	–	60	
أشعر بالقلق عندما يتأخر طفلي لحظات فى الشارع	تكرار	–	–	6	تنطبق بدرجة شديدة
	نسبة	–	–	100	
أعتقد أن الطفل لا يستطيع إنجاز آى شيء بمفرده	تكرار	4	–	1	لا تنطبق
	نسبة	80	–	20	
أنجز لطفلي واجباته المدرسية خوفاً عليه من عقاب المدرس	تكرار	1	3	1	تنطبق بدرجة متوسطة
	نسبة	20	60	20	
أساعد طفلي علي إكتشاف البيئة المحيطة به	تكرار	–	2	3	تنطبق بدرجة شديدة
	نسبة	–	40	60	
أفرض القيود والقوانين علي سلوكيات الطفل	تكرار	1	2	1	لا تنطبق
	نسبة	20	60	20	
نتيجة البعد الأول لدى الأم					ينطبق بدرجة متوسطة

يوضح جدول (٧) نتائج البعد الاول (الحماية الزائدة) لدى الأم، نجد أنه حصل تقدير عام متوسط حسب مقياس ليكرت الثلاثى والذى يعكس لنا ان اداء الاب على الاسئلة التى تعكس تقبله لطفله ذى متلازمة أسبرجر بدرجة متوسطة.

الإجابة عن التساؤل الثالث:

-هل هناك علاقة بين المساندة الوجدانية كما يدركها الأب ونمو القدرات الخاصة لدى الطفل ذى متلازمة أسبرجر وللإجابة عن هذا التساؤل تم حساب معامل الارتباط بيرسون

والتكرارات والنسب المئوية بالبعد الثانى (المساندة الوجدانية) والبعد الرابع (نمو القدرات الخاصة).

جدول (٨)

معاملات الارتباط بين أسلوب المساندة الوجدانية كما يدركها الاب ورعاية وتنمية القدرات الخاصة لدى الطفل التوحدى فئة الاسبرجر

معامل الارتباط بيرسون (فى اتجاهين)	المساندة الوجدانية	نمو القدرات الخاصة	Correlation is significant at the 0.01 level (2-tailed)
المساندة الوجدانية	1	0.655	**
نمو القدرات الخاصة	0.655	1	**

يتضح من جدول (٨) أن هناك علاقة ارتباطية دالة احصائياً عند مستوى دلالة ٠.٠١ بين كلٍ من اسلوب المساندة الوجدانية كما يدركها الأب ونمو القدرات الخاصة لدى الطفل ذى متلازمة أسبرجر حيث نجد أنه كلما زاد إستخدام أسلوب المساندة الوجدانية زاد مستوى نمو القدرات الخاصة لدى الطفل ذى متلازمة أسبرجر.

جدول (٩)

التكرارت والنسبة المئوية والمتوسطات والانحراف المعياري للبعد الثانى الخاص بأسلوب المساندة الوجدانية كما يدركها الأب ونمو القدرات الخاصة لدى الطفل ذى متلازمة أسبرجر

عبارات البعد الثانى (المساندة الوجدانية) لدى الأب	المقياس	لا تنطبق مطلقا	تنطبق بدرجة متوسطة	تنطبق بدرجة شديدة	النتيجة
أصطحب طفلي للنزهات الخارجية	تكرار	2	3	-	تنطبق بدرجة متوسطة
	نسبة	40	60	-	
أشجع وأعزز السلوك الجيد لدى طفلي التوحدى	تكرار	1	3	1	تنطبق بدرجة متوسطة
	نسبة	20	60	20	
أعاقب طفلي علي السلوك غير المرغوب	تكرار	-	3	2	تنطبق بدرجة متوسطة
	نسبة	-	60	40	
أقوم بتوجيه طفلي عندما يخطئ	تكرار	-	2	3	تنطبق بدرجة شديدة
	نسبة	-	40	60	
أترك طفلي فى الأماكن الخارجية بدون ملاحظة	تكرار	6	-	-	لا تنطبق
	نسبة	100	-	-	
أهتم عندما يشكو طفلى التوحدى من مرض أو آلم	تكرار	2	-	3	تنطبق بدرجة شديدة
	نسبة	40	-	60	

عبارات البعد الثانى (االمساندة الوجدانية) لدى الأب	المقياس	لا تنطبق مطلقا	تنطبق بدرجة متوسطة	تنطبق بدرجة شديدة	النتيجة
أشترى لطفلى التوحدى ملابس بدرجة كافية	تكرار	2	–	3	تنطبق بدرجة شديدة
	نسبة	40	–	60	
أقوم بتوجيه طفلي إلى ما يجب أن يتجنبه	تكرار	2	–	3	تنطبق بدرجة شديدة
	نسبة	40	–	60	
أعطى لطفلي هدية عندما ينجح فى عمل شئ	تكرار	–	3	2	تنطبق بدرجة متوسطة
	نسبة	–	60	40	
أوفر لطفلى التوحدى ما يحتاجه من أدوات ليمارس هوايته	تكرار	–	2	3	تنطبق بدرجة شديدة
	نسبة	–	40	60	
أقدم له النصائح من وقت لآخر	تكرار	–	2	3	تنطبق بدرجة شديدة
	نسبة	–	40	60	
نتيجة البعد الثانى لدى الاب					**ينطبق بدرجة شديدة**

يوضح جدول (٩) نتائج البعد الثانى (المساندة الوجدانية) لدى الأب، ونجد أنه حصل على تقدير ينطبق بدرجة شديدة حسب مقياس ليكرت الثلاثى والذى يعكس لنا ان أداء الأب على العبارات التى تعكس المساندة الوجدانية تجاه طفله التوحدى فئة اسبرجر ذو القدرات الخاصة بدرجة شديدة.

الإجابة عن التساؤل الرابع:

-هل هناك علاقة بين المساندة الوجدانية كما تدركها الأم ونمو القدرات الخاصة لدى الطفل ذى متلازمة أسبرجر وللإجابة عن هذا التساؤل تم حساب معامل الارتباط بيرسون والتكرارات والنسب المئوية للبعد الثانى (المساندة الوجدانية) والبعد الرابع (نمو القدرات الخاصة).

جدول (١٠)

معاملات الارتباط بين أسلوب المساندة الوجدانية كما تدركها الأم ونمو القدرات الخاصة لدى الطفل ذى متلازمة أسبرجر

معامل الارتباط بيرسون (فى اتجاهين)	المساندة الوجدانية	نمو القدرات الخاصة	Correlation is significant at the 0.01 level (2-tailed)
المساندة الوجدانية	1	0.803	**
نمو القدرات الخاصة	0.803	1	**

يتضح من جدول (١٠) ان هناك علاقة ارتباطية دالة احصائياً عند مستوى دلالة ٠.٠١ بين كلٍ من اسلوب المساندة الوجدانية كما تدركها الأم ونمو القدرات الخاصة لدى الطفل ذى متلازمة أسبرجر حيث نجد أنه كلما زاد إستخدام أسلوب المساندة الوجدانية من قبل الأم زاد مستوى نمو القدرات الخاصة لدى الطفل ذى متلازمة أسبرجر.

جدول (١١)

التكرارت والنسبة المئوية للبعد الثانى الخاص بأسلوب المساندة الوجدانية كما تدركها الأم ونمو القدرات الخاصة لدى الطفل ذى متلازمة أسبرجر

عبارات البعد الثانى (المساندة الوجدانية) لدى الأم	المقياس	لا تنطبق مطلقا	تنطبق بدرجة متوسطة	تنطبق بدرجة شديدة	النتيجة
أصطحب طفلي للنزهات الخارجية	تكرار	1	1	3	تنطبق بدرجة شديدة
	نسبة	20	20	60	
أشجع وأعزز السلوك الجيد لدى طفلي التوحدى	تكرار	1	3	1	تنطبق بدرجة متوسطة
	نسبة	20	60	20	
أعاقب طفلي علي السلوك غير المرغوب	تكرار	–	2	3	تنطبق بدرجة شديدة
	نسبة	–	40	60	
أقوم بتوجيه طفلي عندما يخطئ	تكرار	–	2	3	تنطبق بدرجة شديدة
	نسبة	–	40	60	
أترك طفلي فى الاماكن الخارجية بدون ملاحظة	تكرار	5	–	–	لا تنطبق
	نسبة	100	–	–	
أهتم عندما يشكو طفلى التوحدى من مرض أو آلم	تكرار	2	–	3	تنطبق بدرجة شديدة
	نسبة	40	–	60	
أشترى لطفلى التوحدى ملابس بدرجة كافية	تكرار	2	–	3	تنطبق بدرجة شديدة
	نسبة	40	–	60	
أقوم بتوجيه طفلي إلى ما يجب أن يتجنبه	تكرار	2	–	3	تنطبق بدرجة شديدة
	نسبة	40	–	60	
أعطى لطفلي هدية عندما ينجح فى عمل شئ	تكرار	–	3	2	تنطبق بدرجة متوسطة
	نسبة	–	60	40	
أوفر لطفلى التوحدى ما يحتاجه من أدوات ليمارس هوايته	تكرار	–	2	3	تنطبق بدرجة شديدة
	نسبة	–	40	60	
أقدم له النصائح من وقت لآخر	تكرار	–	2	3	تنطبق بدرجة شديدة
	نسبة	–	40	60	
نتيجة البعد الثانى لدى الام					**ينطبق بدرجة شديدة**

يوضح جدول (١١) نتائج البعد الثانى (المساندة الوجدانية) لدى الأم، ونجد أنها حصلت على تقدير ينطبق بدرجة شديدة حسب مقياس ليكرت الثلاثى والذى يعكس لنا انه كلما زادت المساندة الوجدانية من قبل الأم زاد مستوى نمو القدرات الخاصة لدى الطفل ذى متلازمة أسبرجر .

الإجابة عن التساؤل الخامس:

-هل هناك علاقة بين المساواة في مقابل التفرقة في المعاملة بين الأخوة والاخوات كما يدركها الآب ونمو القدرات الخاصة لدى الطفل ذى متلازمة أسبرجر وللإجابة عن هذا التساؤل تم حساب معامل الارتباط بيرسون والتكرارات والنسب المئوية بالبعد الثانى (المساندة الوجدانية) والبعد الرابع (نمو القدرات الخاصة).

جدول (١٢)

معاملات الارتباط بين أستخدام الوالدين لأسلوب المساواة فى مقابل التفرقة فى المعاملة بين الأخوة والأخوات كما يدركها الاب ونمو القدرات الخاصة لدى الطفل ذى متلازمة أسبرجر

معامل الارتباط بيرسون (فى اتجاهين)	المساواة فى مقابل التفرقة	نمو القدرات الخاصة	Correlation is significant at the (2-tailed) 0.01 level
المساواة فى مقابل التفرقة	1,000	1	**
نمو القدرات الخاصة	1	1.000	**

يتضح من جدول (١٢) ان هناك علاقة ارتباطية دالة احصائياً عند مستوى دلالة ٠.٠١ بين كل من أسلوب المساواة فى مقابل التفرقة من قبل الاب ونمو القدرات الخاصة لدى الطفل ذى متلازمة أسبرجر حيث نجد أنه كلما زاد إستخدام أسلوب المساواة فى مقابل التفرقة بين الابناء زاد معدل نمو القدرات الخاصة لدى الطفل ذى متلازمة الاسبرجر .

جدول (١٣)

التكرارت والنسبة المئوية للبعد الثالث الخاص بأسلوب المساواة فى مقابل التفرقة في المعاملة بين الأخوة والاخوات كما يدركها الآب ونمو القدرات الخاصة لدى الطفل ذى متلازمة أسبرجر

عبارات البعد الثالث (المساواة فى مقابل التفرقة) لدى الاب	المقياس	لا تنطبق مطلقا	تنطبق بدرجة متوسطة	تنطبق بدرجة شديدة	النتيجة
أُفضل طفلي التوحدى فى المعاملة على باقي أشقائه	تكرار	–	2	3	تنطبق بدرجة شديدة
	نسبة	–	40	60	
أهتم بإحتياجات إخوة واخوات طفلي التوحدى أكثر من إحتياجاته	تكرار	3	2	–	لا تنطبق
	نسبة	60	40	–	
أطلب من طفلي التوحدى أن يتنازل عن بعض ممتلكاته لأشقائه العاديين	تكرار	6	–	–	لا تنطبق
	نسبة	100	–	–	
أقف بجوار أشقاء طفلي التوحدى من العاديين عندما يتشاجرون معه ولو كانوا علي خطأ.	تكرار	6	–	–	لا تنطبق
	نسبة	100	–	–	
أُعاقب طفلي التوحدى علي أشياء لا يعاقب عليها أشقاؤه العاديين	تكرار	6	–	–	لا تنطبق
	نسبة	100	–	–	
أشترى هدايا لأشقائه العاديين أكثر منه	تكرار	3	2	–	لا تنطبق
	نسبة	60	40	–	
أصطحب اطفالي العاديين إلي المناسبات ولا أصطحب طفلى التوحدى	تكرار	2	3	–	تنطبق بدرجة متوسطة
	نسبة	40	60	–	
اخصص وقت لاشقاء طفلي التوحدى اكثر من الوقت المخصص له	تكرار	6	–	–	لا تنطبق
	نسبة	100	–	–	
اعطي المصروف لاطفالي بالتساوى	تكرار	1	3	1	تنطبق بدرجة متوسطة
	نسبة	20	60	20	
نتيجة البعد الثالث لدى الاب					**لاتنطبق**

يوضح جدول (١٣) نتائج البعد الثالث (المساواة في مقابل التفرقة) لدى الآب، نجد أنه حصل تقدير لا ينطبق حسب مقياس ليكرت الثلاثى والذى يوضح لنا إتجاه الاب نحو عدم المساواة بين الأبناء دون تمييز.

الإجابة عن التساؤل السادس:

هل هناك علاقة بين المساواة في مقابل التفرقة في المعاملة بين الأخوة والأخوات كما تدركها الأم ونمو القدرات الخاصة لدى الطفل ذى متلازمة أسبرجر وللإجابة عن هذا التساؤل تم حساب معامل الارتباط بيرسون والتكرارات والنسب المئوية للبعد الثالث(المساواة فى مقابل التفرقة) والبعد الرابع (نمو القدرات الخاصة).

جدول (١٤)

معاملات الارتباط بين استخدام الوالدين لأسلوب المساواة فى مقابل التفرقة فى المعاملة بين الأخوة والأخوات كما تدركها الأم ونمو القدرات الخاصة لدى الطفل التوحدى فئة الاسبرجر

معامل الارتباط بيرسون (فى اتجاهين)	المساواة	القدرات الخاصة	Correlation is significant at the 0.01 level (2-tailed)
المساواة فى مقابل التفرقة	1.000	0.500	*
رعاية وتنمية القدرات الخاصة	0.500	1.000	*

يتضح من جدول(١٤) ان هناك علاقة ارتباطية دالة احصائياً عند مستوى دلالة ٠.٠٥ بين كلٍ من أسلوب التفرقة فى مقابل المساواة من قبل الام ونمو القدرات الخاصة لدى طفل الاسبرجر ذى القدرات الخاصة حيث نجد أنه كلما زاد إستخدام أسلوب المساواة بين الابناء زاد مستوى القدرات الخاصة لدى طفل الاسبرجر ذو القدرات الخاصة.

جدول (١٥)

التكرارت والنسبة المئوية للبعد الثالث الخاص بأسلوب المساواة فى مقابل التفرقة فى المعاملة بين الأخوة والأخوات كما تدركها الأم ونمو القدرات الخاصة لدى الطفل ذى القدرات الخاصة فئة الاسبرجر

عبارات البعد الثالث (المساواة فى مقابل التفرقة) لدى الأم	المقياس	لا تنطبق مطلقا	تنطبق بدرجة متوسطة	تنطبق بدرجة شديدة	النتيجة
أُفضل طفلي التوحدى فى المعاملة عن باقي أخوانه	تكرار	2	–	3	تنطبق بدرجة شديدة
	نسبة	40	–	60	
أهتم بإحتياجات إخوان طفلي التوحدى أكثر من إحتياجاته	تكرار	5	–	–	لا تنطبق
	نسبة	100	–	–	
أطلب من طفلي التوحدى أن يتنازل عن بعض ممتلكاته لإخوانه العاديين	تكرار	5	–	–	لا تنطبق
	نسبة	100	–	–	
أقف بجوار إخوان طفلي التوحدى من العاديين عندما يتشاجرون معه ولو كانوا علي خطأ	تكرار	5	–	–	لا تنطبق
	نسبة	100	–	–	
أُعاقب طفلي التوحدى علي أشياء لا يعاقب عليها أخوانه العاديين	تكرار	5	–	–	لا تنطبق
	نسبة	100	–	–	
أشترى هدايا لإخوانه العاديين أكثر منه	تكرار	3	2	–	لا تنطبق
	نسبة	60	40	–	
أصطحب اطفالي العاديين إلي المناسبات ولا أصطحب طفلى التوحدى	تكرار	2	3	–	لا تنطبق
	نسبة	40	60	–	
اخصص وقت لاخوان طفلي التوحدى اكثر من الوقت المخصص له	تكرار	3	2	–	لا تنطبق
	نسبة	60	40	–	
اعطي المصروف لاطفالي بالتساوى	تكرار	–	2	3	تنطبق بدرجة شديدة
	نسبة	–	40	60	
نتيجة البعد الثالث لدى الاب					**لاتنطبق**

يوضح جدول (٥) نتائج البعد الثالث (المساواة فى مقابل التفرقة) لدى الأم، نجد أنه حصل على تقدير لا ينطبق حسب مقياس ليكرت الثلاثى والذى يعكس لنا إتجاه الام نحو تمييز الطفل ذى متلازمة الاسبرجر.

تلخيص النتائج:

وتوصلت الدراسة الى النتائج التالية:

– نجد أنه كلما زادت الحماية من قبل كلً من الأب إنخفض مستوى نمو القدرات الخاصة لدى الطفل ذى متلازمة الاسبرجر. وترى الباحثتين أن اعطاء الحرية للأبناء مع متابعتهم سوف تتيح لهم نمو القدرات الخاصة.

– في حين نجد ان أم طفل الاسبرجر ذي القدرات الخاصة تفرض عليه جو من الحماية الزائدة مما يؤدى إلى إنخفاض نمو القدرات الخاصة لديه.

–أما اسلوب المساندة الوجدانية لوالدى طفل الاسبرجر ذى القدرات الخاصة فتم التعبير عنه بطريقة طردية فكلما زادت المساندة الوجدانية من قبل الأب والأم زاد مستوى نمو القدرات الخاصة لدى الطفل ذى متلازمة أسبرجر.

– اما اسلوب التفرقة فى مقابل المساواة كما يدركها الأب نجد أنه كلما زاد إستخدام أسلوب المساواة فى مقابل التفرقة بين الابناء زاد معدل نمو القدرات الخاصة لدى الطفل ذى متلازمة الاسبرجر وذلك عند نسبة دلالة01. في حين نجدها عند الأم بنسبة05. وتفسر الباحثتين ذلك بأتجاه الام نحو تمييز طفلها ذى متلازمة أسبرجر عن باقى أخواته من العاديين وقد يرجع ذلك لتعاطفها معه .

التوصيات:

وتوصى الباحثتان في ظل النتائج التي تم التوصل إليها بالآتي:

١–ضرورة مراعاة الفروق الفردية لهذه الفئة من الأطفال لتحقيق الرعاية الفردية لكل طفل على حدة.

٢–يجب الاعتماد بشكل كامل على الأسرة في تنفيذ البرنامج لأنها الداعم الأساسي للطفل وهي الأكثر استمرارية معه.

٣–إنشاء مدارس خاصة بالأطفال التوحديين يتاح لهم فيها التنشئة الاجتماعية والنفسية السوية على أن تكون مزودة بأحدث التقنيات التي تُسَهل لهم فرص التعلم والنمو وتأهيل وتنمية ما لديهم من قدرات.

٤– الاهتمام بسياسات التدخل المبكر مع أطفال التوحد .

٥- ضرورة دعم الوالدين ومتابعتهم لما يتمتع به أطفالهم من موهبة وقدرات خاصة من خلال توجيههم الى الجهات المختصة المنوطة بتنمية تلك القدرات.

٦- توسيع المعرفة حول الأساليب التي يتبعها الآباء والأمهات في رعاية اطفال التوحد ذوي القدرات الخاصة.

٧- التخطيط لتكوين طفل ذي بنية معرفية وقدرات خاصة بشكل صحيح.

البحوث المقترحة:

١-برنامج مقترح لتنمية القدرات الخاصة باستخدام أساليب المعاملة الوالدية لدى الطفل ذى متلازمة الاسبرجر.

٢-تأثير الأستراتجيات التعليمية المستخدمة على نمو القدرات الخاصة لدى التوحديين ذو الأداء العقلى المرتفع .

٣-الأثار النفسية لآسر الأطفال ذوى متلازمة الاسبرجر وعلاقتها بتنية القدرات الخاصة لديهم .

المراجـــع:

١- أبو النيل، محمود السيد أحم(٢٠١٢). دراسة مقارنة للصفحة المعرفية لمقياس ستانفورد بينيه للذكاء الصورة الخامسة بين عينة من الأطفال الذاتويين والأطفال غير الذاتويين. المجلد/العدد: مج ١٥, ع ٥٥. *دراسات طفولة* – مصر.

٢- أبو جادو، صالح محمد علي. ١٩٩٨ ، *سيكولوجية التنشئة الأجتماعية* ،الأردن : دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

٣- الحسين، إبراهيم عبد الكريم، ٢٠٠٢، إعداد الطفل للتفوق، دمشق، دار الرضا للنشر.

٤- الجندي، نزيه (٢٠١٠) ، التنشئة السوية للأبناء كما يدركها الوالدان. *مجلة جامعة دمشق* ،(٢٦-١٣)

٥- أحمد السيد محمد اسماعيل،١٩٩٥، *مشكلات الطفل السلوكية وأسلوب معاملة الوالدين*، المكتب الجامعي الحديث ، ط٢ ، الإسكندرية.

٦- إقلاديوس، صبري سيحة ،٢٠١٦ ، الذكاء الوجداني كمتغير وسيط بين أساليب المعاملة الوالدية وإدراك إساءة المعاملة لدى الأطفال أطروحة (*دكتوراه*) – جامعة المنيا. كلية الآداب. قسم علم النفس.

٧- الدويك، نجاح أحمد محمد(٢٠٠٨). *أطروحة ماجستير*. علم النفس–الصحة النفسية. الجامعة الاسلامية. ٢٠٠٨. فلسطين. غزة. كلية التربية. ص.ب. ١٠٨.

٨- الريحاني، سليمان والزريقات، إبراهيم وطنوس، عادل (٢٠١٠). *إرشاد ذوي الحاجات الخاصة وأسرهم*. عمّان، الأردن: دار الفكر.

٩- السعد، سميرة،٢٠٠٠، قضايا ومشكلات التعريف والتشخيص والتدخل المبكر مع أطفال التوحد، *ورقة عمل عن التوحد مقدمة لندوة الإعاقات النمائية قضاياها النظرية ومشكلاتها العملية*، جامعة الخليج العربي، البحرين.

١٠-الطحان ، محمد خالد ، ١٩٧٧ ، التفوق العقلى من حيث علاقته باتجاهات الوالدين في التنشئة ومستواهما الثقافي ، *رسالة دكتوراه غير منشوره* ، كلية التربية ، جامعة عين شمس.

١١- السويدي، عائشة ،٢٠٠٠، *ورقة عمل عن التوحد مقدمة لندوة الإعاقات النمائية قضاياها النظرية ومشكلاتها العملية*، البحرين ، جامعة الخليج العربي.

١٢-الشمري، طارش ،٢٠٠٠، الأطفال التوحديون (أساليب التدخل ومقومات نجاح البرامج)، *ورقة عمل مقدمة لندوة الإعاقات النمائية قضاياها النظرية ومشكلاتها العملية*، البحرين- جامعة الخليج العربي،.

١٣-المغلوث، فهد حمد ٢٠٠٠، طبيعة واوقع الخدمات المقدمة للطفل التوحدي في المملكة العربية السعودية، *ورقة عمل مقدمة لندوة الإعاقات النمائية قضاياها النظرية ومشكلاتها العملية*، البحرين – جامعة الخليج العربي.

١٤-الهندي، اعتماد عبد المطلب ،٢٠١٠، الحرمان من الوالدين أو أحداهما وعلاقته ببعض المتغيرات النفسية (جوانب النمو- الأدوار الجنسية – الإضطاربات الانفعالية) في مرحلة الطفولة المبكرة. *رسالة دكتواره غير منشورة*، مكه المكرمة، جامعة أم القرى.

١٥- بدوى، سعدية السيد. (٢٠١٦) ، الفروق بين الأطفال التوحديين مرتفعي الأداء العقلي والأطفال ذوي متلازمة أسبرجر في الإنتباه والإدراك، القاهرة، جامعة عين شمس ، *مجلة دراسات الطفولة*. مج. ١٩، ع. ٧٠

١٦- جوهر ،أحمد ٢٠٠١، *التوحد والعلاج باللعب ،الكويت* ، دار السنة المحمودية.

١٧-حنضل، أحمد شحات مصطفى٢٠١٧. *أطروحة ماجستير*. جامعة عين شمس- كلية التربية –التربية الخاصة

١٨- حامد عبد السلام زهران (١٩٨٤)، *علم النفس الاجتماعي*، القاهرة، عالم الكتب

١٩- زكريا أحمد الشربيني (٢٠٠٦)، *تنشئة الطفل وسبل الوالدين في معاملته*، القاهرة ، دار الفكر العربي.

٢٠- سليمان، عبدالرحمن سيد (٢٠٠١) *إعاقة التوحد*، القاهرة، مصر، مكتبة زهراء الشرق

٢١-كامل، سمر كمال محمد ،٢٠١٤، برنامج مقترح للتدخل المهنى من منظور الممارسة العامة لتحسين اسلوب المعاملة الوالدية للطفل التوحدى ،اطروحة (ماجستير) – جامعة حلوان. كلية الخدمة الاجتماعية. قسم مجالات الخدمة الاجتماعية.

٢٢-نصر, سهى أحمد أمين (٢٠٠٢). *الاتصال اللغوي للطفل التوحّدي, التشخيص, البرامج العلاجية*. عمّان: دار الفكر.

٢٣- نعيمه ، محمد محمد (٢٠٠٢) *التنشئة الاجتماعية وسمات الشخصية* ، الإسكندرية ، دار الثقافة العلمية.

٢٤-منصور،سهى بدوى محمد (٢٠٠٦) أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الابناء وعلاقتها بتحمل المسئولية لدى طلبة وطالبات المرحلة الثانوية، *رسالة دكتوراه*، القاهرة، جامعة عين شمس– معهد الدراسات العليا للطفولة.

٢٥-عبد العزيز السيد الشخص (٢٠١٤ ب) *مقياس تقدير اضطراب أسبرجر*. القاهرة : مكتبة الأنجلو المصرية.

٢٦-عبد المجيد، فايزة يوسف(٢٠١٥) "التفرقة في المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء وعلاقتها ببعض المشكلات السلوكية لدى عينة من الاطفال من سن (٩-١٢) سنة". *مجلة دراسات الطفولة*. مج. ١٨، ع. ٦٧، أبريل-يونيو٢٠١٥ ، قسم الدراسات النفسية للأطفال، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.

٢٧-علاء الدين أحمد كفافى (١٩٨٩). *التنشئة الوالدية والأمراض النفسية*، القاهرة : دار هجر للنشر.

٢٨- قناوي هدى (١٩٨٣) *الطفل تنشئته وحاجاته*، مكتبة الإنجلو المصرية، القاهرة.

٢٩-ممدوحة سلامه (١٩٨٧). *سيكولوجية الشخصية*، محاضرات غير منشورة ، كلية الآداب، جامعة الزقازيق.

٣٠-مليكه، لويس كامل (١٩٩٨) *الإعاقات العقلية واضطرابات الارتقائية*، القاهرة – مصر، مكتبة النهضة العربية.

٣١-كوهين، سايمون وبولتون، باتريك (٢٠٠٠) *حقائق عن التوحد*، ترجمة (عبد الله الحمدان)، الرياض، المملكة العربي السعودية، أكاديمية التربية الخاصة.

32 - Asperger, H. (1944). Autistic psychopathy' in childhood. In U. Frith (Ed) Autism and -Asperger, H. (1944). Autistic psychopathy' in childhood. In U. Frith (*Ed*) Autism and Asperger syndrome. Translated and annotated by U. Frith (1991) (pp. 37–92). Cambridge: Cambridge University.

33 - Bennett, E., & Heaton, P. (2012). Is talent in autism spectrum disorders associated with a specific cognitive and behavioural

phenotype? *Journal of Autism and Developmental Disorders*, 42, 2739–2753. doi:10.1007/s10803-012-1533-9.

34 - Bouvet, L., Donnadieu, S., Valdois, S., Caron, C., Dawson, M., & Mottron, L. (2014a). *Veridical mapping in savant abilities*, absolute pitch, and synesthesia: An autism case study. Frontiers in Psychology, 5, 106.

35- Heaton, P., Pring, L., & Hermelin, B. (1999). *A pseudo-savant: A case of exceptional musical splinter skills.* Neurocase, 15, 291–305

36-Hetherngton, M.E., and Parke, R.D. (1978). *Child psychology* A:430 contemporary view point, McGraw Hill Int. Book company, London .

37-Kanner, L. (1943). *Autistic disturbance of affective contact*. Nervous Child 2, 217–250

38-Pedro M. Vital,1 Angelica Ronald,2 Gregory L. Wallace,1 and Francesca Happe2005."The Relationship between special abilities and autistic-like traits in a large population-based sample of 8-year-olds. *Journal of Child Psychology and Psychiatry* 50:9 (2009), pp 1093–1101 doi:10.1111/j.1469-7610.2009. 02076.x

39-Gagnon, Louise; Mottron, Laurent; Bherer, Louis; Joanette, Yves (2005) Quantitative assessment of high - functioning, high - functioning autistic individuals"*Journal of Autism and Developmental Disorders*, v34 n6 p679-689 Dec 200533-

40-Lorna Wing. 1999. *Asperger's Syndrome*: A Guide for Parents and Professionals. Published October 1st 1997 by Jessica Kingsley ISBN 1853025771 (ISBN13: 9781853025778).

41- Thomas, D.l., Albrecht, S.L. (1980). *Social psychology*, Prentice-Hall Inc., New Jersey

42- My Aspergers Child: The Potential Genius of Aspergers. http://www.myaspergerschild.com/2010/10/potential-genius-of-aspergers.html

Parental treatment methods as perceived by parents of children with Asperger syndrome and their relationship to the development of their own abilities

Abstract

The study is aimed at determining the methods of parental treatment that help to care for the special abilities of a sample of autistic children (Asperger class). The study was applied to a sample of 10 parents from the Comprehensive Rehabilitation Center (ERADA) Candles Al Amal and Al-Farabi Center in Dammam in the Eastern Region of Saudi Arabia. The researchers adopted a questionnaire prepared by them. It measures the methods of parental treatment (overprotection and neglect, acceptance and rejection, discrimination and equality) And its relation to the development of the special abilities of autistic children and the impact of the educational level of parents on the care of these special abilities

The researcher used the computer to handle the data according to the spss program to obtain averages, standard deviation, frequency, percentage, and Pearson correlation coefficient.

The study reached the following results:

There is a statistically significant inverse relationship at the level of significance of 0.01 between the extra protection method of the parents and the care and development of the special capacities of the child with the special abilities. The more the child's increased protection, the lower the special abilities of the child.

There is a significant inverse correlation relationship statistically significant at the level of significance of 0.01 between the method of neglect by the parents and care and development of the special abilities of the child's challenge with special abilities where we find that the more important parents to their child with special abilities whenever the special abilities of the child reduced the challenge of category Asperger.

-There is a statistically significant correlation between acceptance and rejection as perceived by autistic parents with special abilities and development and care of their child's special abilities.

-There is a significant correlation between the method of differentiation and equality as recognized by parents of autistic

individuals with special abilities and the development and care of the special abilities of their challenging child.

Keywords Key words

- Parental treatment methods –Excess protection-
- Discrimination against equality
- Emotional support-Child Autistic
- Asperger syndrome-